جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب و اللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة و أدب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ت /42

إعداد الطالب:
مروة كرميش / خولة حايف خايف

يوم: 2025/06/03

اللغة العربية في الجزائر في العقود القادمة في ظل صراع اللغات

لجنة المناقشة:

شهيرة زرناجي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
أبوبكر زروقي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا
فهيمة لحلوحي	أستاذ محاضر -أ-	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

حمدا لله الذي وفقنا لإتمام بحثنا ورسالة تخرجنا

ونتقدم بجزيل الشكر

للأستاذ المشرف: **د/ أبو بكر زروقي**

على تعليماته ونصائحه القيمة التي قدمها لنا خلال إنجاز هذا البحث بصبر واسع

ونشكر جميع الأساتذة الذين مهدوا لنا طريق العلم

والشكر لكل من أسهم ولو بالكلمة الطيبة في إبصار هذا العمل النور.

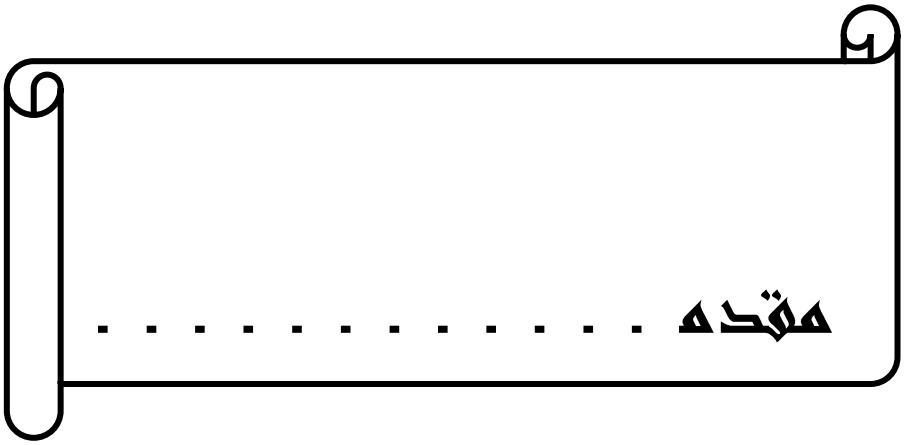
مقدمه . . . . . .

إن اللغة العربية من أهم مقومات المجتمع الجزائري إلى جانب العقيدة، والتي عمل الاستعمار الفرنسي على طمسها ومحاربتها ولهذا السبب يعرف الواقع اللغوي في الجزائر وضعا متصارعا، كون أن اللغة العربية الفصحى تعاني لإثبات وجودها في عقر دارها، وذلك بتراجعها لحساب العاميات واللغات الأجنبية وخاصة اللغة الفرنسية التي سيطرت منذ الحقبة الاستعمارية على نفسية المجتمع الجزائري، وهذا ما سهل عليها التواجد في مجالات عدة في البلاد. وعليه كان موضوع بحثنا موسوما ب: **(اللغة العربية في الجزائر في العقود القادمة في ظل صراع اللغات)** وذلك بعد طرح إشكالية مفادها: ما مستقبل اللغة العربية في الجزائر في ظل صراع اللغات؟ بالإضافة إلى بعض التساؤلات الآتية:

- ما مستوى استعمال المجتمع الجزائري للغة الفصحى؟
- ما مدى جدية الدولة الجزائرية في تطبيق قوانين التعريب؟
- كيف تحافظ اللغة العربية على مكانتها في ظل التطور التكنولوجي وتحديات العولمة؟

أما اختيارنا لهذا الموضوع فيعود لأسباب نذكر أهمها:

- قلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية الجادة حول الموضوع بالرغم من أنه يمس جانبا مهما في الدراسات اللغوية.
- اهتمامنا بمسألة مستقبل اللغة العربية في الجزائر في ظل ما تعانيه من صراع مع اللغات الأخرى، ناتج عن معاينتنا لواقعها في المجتمع والمؤسسات.

اعتمدنا خلال إنجاز هذا البحث على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي بآلية التحليل كونهما المنهجين المناسبين لهذه الدراسة، وفق الخطة الآتية:

يتوزع البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، أما الفصل الأول فاشتمل على "تاريخ اللغة العربية وتحديات المستقبل"، عرضنا فيه ثلاثة مباحث: انعقد المبحث الأول حول

اللغة العربية من هيمنة الاستعمار الفرنسي إلى استعادة الهوية، أما المبحث الثاني فيتناول واقع اللغة العربية في الجزائر، وعُنون المبحث الثالث باللغة العربية في الجزائر–نظرة استشرافية–، أما الفصل الثاني فوُسم ب:"اللغة العربية من الإطار النظري إلى الممارسة التطبيقية: نظرة استشرافية"، وتوزع على مبحثين: الأول يتناول التكنولوجيا واللغة العربية في الجزائر، والثاني حول اللغة العربية في الإدارة الجزائرية. أما الخاتمة فعرضنا فيها لأهم النتائج المتوصل إليها.

اعتمد البحث خزانة بحثية متنوعة من المراجع، منها:

- تاريخ الجزائر الثقافي لأبو القاسم سعدالله.
- سياسة فرنسا البربرية في الجزائر (1830–1930) وانعكاساتها على المغرب العربي لبوضرساية بوعزة.
- واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية لعبد الناصر بوعلي.
- دور التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الحكومة والمواطنين وتحسين جودة الخدمات العمومية لأسماء زينات وزيبوش محمد.

ومن خلال هذه الدراسة نصبو إلى أهداف نذكر منها:

- التنبيه إلى الخطر الذي يواجه اللغة العربية في الجزائر في ظل صراعها مع اللغات.
- الدعوة إلى استعمال اللغة العربية الفصحى والجدية في تطبيق قوانين التعريب لكي تحظى بالمكانة المناسبة لها في الجزائر.
- اعتماد سياسة لغوية تحمي اللغة الوطنية من الاختراق والتمييع.

ومما لا شك فيه أنه لا يخلو أي بحث من صعوبات، فقد واجهتنا بعض الصعوبات التي نذكر أهمها:

- تضارب الآراء واختلافها حول مسألة مستقبل اللغة العربية في الجزائر؛ فالبعض يدعو إلى ضرورة استعمالها وتعميمها، والبعض الآخر يشجع على الانفتاح عن اللغات الأخرى كونها تواكب العلم والتطور على حساب اللغة العربية.
- عدم القدرة على الإلمام بجميع جوانب الموضوع والإحاطة به.
- عدم وجود دراسات استشرافية ميدانية تُغطي واقع اللغة العربية ومستقبلها بحسب المناطق الجغرافية وخصوصيتها في الجزائر.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير للأستاذ الفاضل: **د/ أبو بكر زروقي** المشرف على هذا البحث على ما قدمه لنا من توجيهات.

والحمد الله عز وجل إذ وفقنا لإتمام هذا العمل ثم لوالدينا الذين استمر فضلهم طيلة سنوات الدراسة، أعاننا الله على رد جميلهم.

الفصل الأول: تاريخ اللغة العربية في الجزائر وتحديات المستقبل

- المبحث الأول: اللغة العربية من هيمنة الاستعمار الفرنسي إلى استعادة الهوية
- المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في الجزائر
- المبحث الثالث: اللغة العربية في الجزائر–نظرة استشرافية–

تمهيد:

إن نهوض المجتمع وتطوره يكون بتشبثه وحفاظه على دينه ولغته فضعفهما واندثارهما يؤدي إلى سقوط الأمة، وهذا ما حاربه الاستعمار الفرنسي في الجزائر حيث إنه استهدف بالدرجة الأولى الدين واللغة وسعى إلى نشر لغته وثقافته كي يدمج المجتمع الجزائري فيهما ففرنسا فرضت اللغة الفرنسية بالقوة، وهذا ما أدى إلى صراع اللغات في الجزائر.

المبحث الأول: اللغة العربية من هيمنة الاستعمار الفرنسي إلى استعادة الهوية

المطلب الأول: اللغة العربية في الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية الفرنسية

شهد واقع التعليم في الجزائر قبل دخول الاستعمار الفرنسي انتشار المقومات الثقافية التي كانت سائدة ما قبل الاستعمار، حيث كانت الأوضاع التعليمية في هذه الفترة لا تساير النظم العصرية الحديثة كما في أوروبا وغيرها من الدول الغربية، فالتعليم لم يكن من اختصاص الحكومة كما هو سائد في العصر الحالي بل تُترك للمبادرة الفردية الحرة والمهتمين بالمؤسسات الخيرية مثل: الأوقاف والزوايا والكتاتيب والمساجد، فقد كانت هذه الأخيرة تتكفل بتنظيم وتأسيس المؤسسات ودفع الأجور للمعلمين وإيواء الطلبة[1]. حيث كان التعليم في الجزائر مبنيا على قواعد دينية وثقافية يتم تمويله من طرف المبادرات الشعبية الحرة فالجزائر في تلك الفترة كانت لا تساير الدول المتطورة، ويشير هذا الى قول ابو القاسم سعد الله :**(إن الدارس للجانب الثقافي في الجزائر من تاريخ الدولة العثمانية لا يجد ما يشير إلى أنه كان للدولة العثمانية سياسة تعليمية في الجزائر إذ أن التعليم فيها ارتبط بالأفراد والعائلات والمؤسسات**

[1] ينظر: أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1982م، ص159-160.

الخيرية الحرة)[1] وفي هذه الفترة برز دور الزوايا والمساجد التي كان يتعلم فيها أبناء الجزائر اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وكذلك تعلم بعض العلوم الشرعية، حيث ازدهرت هذه الفترة بتعليم القرآن والعلوم الشرعية التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بتعلم اللغة العربية فكان تعلمها يتم بوسائل تقليدية تعتمد على المؤسسات الدينية وانتشرت هذه المؤسسات بكثرة في الفترة التي كانت قبل الاستعمار[2]، حيث كان لها تأثيرا بارزا في تعلم اللغة العربية لأبناء الجزائر، وكانت الفترة التي سبقت الاستعمار في الجزائر سنة (1830م) فترة ازدهار حيث كانت نسبة الأمية قليلة آنذاك، فلم تكن الأمية سائدة في الأوساط الجزائرية قبل الاستعمار كون أن المساجد والكتاتيب والزوايا تتولى مهمتها في تعليم الأمة وتنشئتها تنشئة عربية صالحة[3] وهذا النظام التعليمي الذي كانت تعتمده الجزائر أسهم في تنشئة الأجيال على القيم الدينية والأخلاقية.

فالدولة العثمانية لم تعط اهتماما لجانب التعليم في الجزائر إلا أنه انتشر في أوساط الشعب الجزائري الذي اعتمد في تعليمه على أموال الأوقاف والمؤسسات الخيرية وذلك لأن الدولة العثمانية آنذاك كانت متجهة إلى حركة الجهاد ضد القراصنة وحماية الدولة العثمانية، ويقول في هذا يحيى بوعزيز:**(فقد كانت الدولة العثمانية متجهة الى حركة الجهاد والصراع ضد القراصنة ولم يهتموا بجانب التعليم في الجزائر والدليل على ذلك أن بعض الباشوات والآغاوات لم يهتموا باللغة العربية وعلومها، فكانت تشكل لهم عائقا بسبب ثقافتهم العثمانية)**[4] فبالرغم من أن الدولة العثمانية لم تهتم بالتعليم في الجزائر وكانت جهودها ترمي إلى حمايه نفوذها إلا أن هناك من خالف هذا الرأي، ومنهم المؤرخ التركي "خليل إينالجيك" حيث صرح أنه كان

---

[1] أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 1998م، ص19.

[2] ينظر: المرجع السابق، ص19.

[3] ينظر: أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، دط،2001م، ص139.

[4] يحيى بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ج2، ط2، 2007م، ص67.

للدولة العثمانية مدارس إسلامية وتعتبر الركيزة الأساسية للتعليم حيث كان الطلاب يدرسون العلوم الشرعية إضافة إلى علوم أخرى وكان لهذه المدارس التأثير المركزي في تخريج العلماء والقضاة وكان التركيز فيها على حفظ القرآن والحديث[1]. فكانت للمدارس أهمية كبيرة آنذاك، وتطورت المدارس العثمانية بتولي السلاطين الحكم فقد أولوا جل اهتمامهم بالجانب التعليمي مما أدى إلى انتشار المدارس في مختلف المدن، ومن السلاطين الذين دعموا التعليم في هذه الفترة محمد الفاتح والسلطان سليم الأول، حيث كان لهم أثر كبير في دعم المدارس وانتشار العلوم[2]، وبالتالي فقد كان للسلاطين والعلماء دور محوري في نشر المعرفة وانتشرت المدارس في مختلف المدن كمصر ودمشق وغيرها، وشهد النظام التعليمي نهضة كبيرة خلال حكم محمد الفاتح مع التركيز على إعداد جيل من العلماء المتخصصين في شتى المجالات.

المطلب الثاني: اللغة العربية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية

عمل الاحتلال الفرنسي على طمس الهوية العربية الإسلامية في الجزائر فحارب اللغة العربية التي تعد من أهم مقومات المجتمع الجزائري، فقد سعى المستعمر لزوال هذه اللغة من أجل فرض لغته واندماج الشعب الجزائري في هذه اللغة، لأنه يدرك أن زوال الأمة مرهون بزوال لغتها ودينها[3]، إلا أن علماء الجزائر وأعضاء جمعية العلماء المسلمين (1931م) وقفوا ضد السياسات الاستعمارية التي تهدف إلى محو اللغة العربية وعملوا على الحفاظ عليها وتعليمها رغم ما تواجهه من صعوبات خلال تواجد الاحتلال الفرنسي في الجزائر، يقول الإمام أبو محمد ابن حزم:(**إن اللغة يسقط أكثرها**

[1] ينظر: خليل إينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، تر: محمد الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص255.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص255-256.

[3] ينظر: عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، مجمع اللغة العربية الأردني، عمّان، الأردن، ط2، 1988م، ص5.

ويبطل بسقوط دولة أهلها...،وأما من تلفت دولتهم وغلب عليهم عدوهم فمضمون منهم موت الخواطر وربما كان ذلك سببا لذهاب لغتهم)[1]، وهنا يؤكد ابن حزم على أن زوال اللغة يؤدي بالضرورة إلى سقوط الدولة لأن اللغة هي أساس وحدة الأمة، وحارب الاحتلال الفرنسي اللغة العربية بمختلف الطرائق والوسائل المتمثلة في:

أولا/ هدم مؤسسات تعليم اللغة العربية:

سعت السلطات الفرنسية إلى دمج الشعب الجزائري في الثقافة الغربية فقامت بهدم المؤسسات التي كان لها تأثيرا كبيرا في نشر الدين وتعليم اللغة العربية كالمساجد والزوايا القرآنية والمدارس ونظام الوقف (**فجاء في تقرير الجنرال دوكرو إلى نابليون الثالث _على سبيل المثال_، وفيه: "يجب أن نضع العراقيل أمام المدارس الإسلامية والزوايا كلما استطعنا إلى ذلك سبيلا")** [2]، فالفرنسيون استهدفوا اللغة العربية باعتبارها الروح الحية للمجتمع الجزائري وأهم مقومات وحدته بعد العقيدة، كما عمدوا الاستيلاء على أوقاف المساجد والزوايا والمدارس القرآنية لأن التعليم آنذاك يعتمد على الأوقاف والهيئات الخيرية، كما قاموا باضطهاد الأئمة والمدرسين وشن حملات عسكرية تشتت جموع الطلبة في جميع أقطار الوطن وجرموا تعليم اللغة العربية[3]. ومن أجل نشر الثقافة الغربية عملوا على تحويل مؤسسات تعليم اللغة العربية بعد هدمها إلى كنائس للمسيحيين كما هو الحال بالنسبة لجامع كتشاوة بالجزائر العاصمة[4]. فعملت فرنسا على القضاء على التعليم العربي الإسلامي متعمدة تجهيل أبناء الجزائر وحرمانهم من التعلم، **(ويذهب المؤرخ الفرنسي جورج إيفر إلى أنه من بين (80)**

---

[1] المرجع السابق، ص16.

[2] بشير بلاح، التدافعات الثقافية في الأسطوغرافيا الجزائرية 1962-1998جذورها والعوامل المؤثرة فيها، المجلس الأعلى للغة العربية، د ط، الجزائر، 2017م، ص28.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص28

[4] ينظر: أمال رابية، جماليات التراث المعماري العثماني بالجزائر-مسجد كتشاوة أنموذجا-، مجلة العمارة والفنون العلوم الإسلامية، الجزائر، العدد4، 2022م، ص898.

مسجدا وزاوية التي وجدت بالعاصمة عشية سقوطها، هدم 66 بين 1830و1832م)[1] وهذا لا يقتصر على منطقة الجزائر العاصمة فقط بل قامت بذلك في العديد من المناطق على مستوى الوطن، لأنها كانت على علم بأن الشعب المتعلم لا يمكن الإطاحة به بسهولة.

كما عمدت فرنسا على تأسيس مدارس فرنسية عربية في مختلف مراحل التعليم تحت سيطرة الحكم الفرنسي فأصبح التعليم في الجزائر فرنسي الطابع؛ بمعنى أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للدولة الجزائرية، وتم اعتبار اللغة العربية لغة ثانوية، كما أصدرت قرار ينص على عدم السماح بفتح مدارس عربية إلا بترخيص من الهيئة الفرنسية، ولقد كانت أول مدرسة فرنسية لتعليم أبناء الأهالي الجزائريين هي المدرسة الفرنسية الإسلامية سنة (1833م) بمدينة الجزائر[2]، ثم تلتها مدارس عدة في أهم المدن الخاضعة للسلطة الفرنسية فيتعلم الطفل في هذه المدارس اللغة الفرنسية، وقواعدها، والتاريخ الفرنسي، والحضارة الفرنسية فينشأ محبا لها ويعتبر نفسه جزء منها[3]. ومن هنا يمكن القول إن هذه السياسة كانت ناجحة إلى حد ما، حيث تمكن الاحتلال من جعل الشعب الجزائري في دوامة من ناحية الجهل وتغلغل الكثير من الخرافات في المجتمع، إلا أن جمعية العلماء المسلمين واصلت تعليم اللغة العربية بشكل سري وسعت إلى إفشال سياسة الهدم والتدمير.

ثانيا/ سياسة فرنسا تجاه اللغة العربية:

---

[1] المرجع السابق، ص30.

[2] ينظر: بوضرساية بوعزة، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر (1830-1930) وانعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د ط، 2010م، ص129.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص131.

إلى جانب هدم وتدمير معالم اللغة العربية قامت فرنسا بمجموعة من البدائل السياسية للقضاء على اللغة العربية وفرض اللغة الفرنسية كلغة رسمية للدولة ومن بين أهم هذه السياسات نذكر:

1_قانون الإدماج:

تنص هذه السياسة حسب **أحمد بن نعمان** على أن:(**الجزائريين فرنسيون يتمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها الفرنسيون داخل بلادهم وخارجها، ويتلقون التعليم الذي يتلقونه.. وأن تكون الجزائر إقليما فرنسيا تتشكل من مقاطعات، وتتجزأ إلى مديريات كما تتشكل وتتجزأ إداريا كل الأقاليم الفرنسية)**[1]. فهذه السياسة معادية للغة العربية أولا ولثقافة المجتمع الجزائري ثانيا، وتعد وسيلة لانغماس أبناء الجزائر في الثقافة الفرنسية وتعلم اللغة الفرنسية. وبالتالي يصبح المجتمع الجزائري مجتمعا متفرنسا لغةً وديناً وثقافةً[2]، وتبقى الجزائر مستعمرة فرنسية تُسلب منها ثقافتها وتُسلب منها حرية التعبير باللغة العربية وبالتالي تندثر مع مرور الأيام.

2_قانون التجنيس:

تقوم هذه السياسة على أن **(أي مسلم جزائري خاضع للقانون الإسلامي بإمكانه التمتع بالحقوق الفرنسية فهذه السياسة هي تكملة لسياسة الإدماج، لأن التجنس بالجنسية الفرنسية يعني الاندماج في الثقافة واللغة الفرنسية والهدف منها هو سلخ الجزائريين من هويتهم العربية)**[3]، ومن خلال ما سبق يمكن القول إن هذه السياسات تمس بالتحديد اللغة العربية لكي تصبح هذه اللغة في طريق الزوال والاندثار.

---

[1] أحمد بن نعمان، وضع اللغة العربية في عهد الاحتلال، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد12، 2005م، ص231.

[2] ينظر: فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م، ص32.

[3] خديجة حاج علي، السياسة الاستعمارية ضد اللغة العربية وموقف جمعية العلماء المسلمين منها، مجلة أقلام الهند، العدد4، 2021م، https://www.aqlamalhind.com، 2025/01/07م، سا 14:30.

3_ قانون الفرنسة:

سعت فرنسا من خلال هذه السياسة إلى محو اللغة العربية في جميع المراكز والمؤسسات التربوية والسياسية والاقتصادية وإحلال اللغة الفرنسية محلها، فأضحت بذلك كل الوثائق الإدارية تُكتب باللغة الفرنسية ونتيجة هذه السياسة تمت محاولة طرد اللغة العربية بطريقة شاملة من كل الإدارات ومراكز العلم والتعليم، كون أن فرنسا أقامت مدارس مفرنسة فرنسة كاملة واستهدفت في ذلك تعليم الأطفال قصد تنشئتهم تنشئة فرنسية[1]، وذلك لكي لا تجد اللغة العربية مكانا لها مع الأجيال القادمة.

4_ قانون 1904:

لعل من بين الإجراءات التي قامت بها فرنسا لإضعاف اللغة العربية في الجزائر قانون (24 ديسمبر 1904م)، الذي ينص على عدم السماح لأي معلم جزائري من فتح مدرسة لتعليم اللغة العربية إلا بترخيص من السلطات الفرنسية بشروط أهمها: ألا يشرح المعلم الآيات القرآنية للمتعلمين، وألا يدرّس تاريخ الجزائر والعالم العربي الإسلامي[2]، وتعتبر هذه الشروط شروطا تعجيزية في حق المعلم الجزائري كونها تمس بكرامة الجزائري وهويته.

5_قانون 1938:

صدر هذا القانون في (8 مارس 1938م) ويقضي بحظر استعمال اللغة العربية حيث أصدره رئيس وزراء فرنسا في ذلك الوقت "كامي شوطون" لمنع استعمال اللغة العربية واعتبارها لغة أجنبية في الجزائر[3]. فهذا القانون جاء كغيره من القوانين التي تهدف إلى القضاء على اللغة العربية بشكل تام، وإحلال اللغة الفرنسية محلها باعتبار

---

[1] ينظر: بوضرساية بوعزة، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر (1830-1930)، ص133.

[2] ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ص51-52.

[3] ينظر: محمد رافة، وضعية تعليمية اللغة العربية إبان الاحتلال الفرنسي من خلال كتاب التعليم للأهالي في الجزائر لموريس بولار1910م، مجلة الشهاب، الجزائر، العدد4، 2018م، ص482-483.

أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية في الجزائر، وجاء هذا القانون إلى جانب جملة من القرارات والتشريعات الاقتصادية والإدارية وبعض القرارات المتعلقة بالأحوال المدنية بغرض التغطية والتمويه حتى لا يبدو القانون موجها ضد اللغة العربية والدين الإسلامي بشكل خاص.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن هذه السياسات لم تلق نجاحا كبيرا في محو اللغة العربية من الجزائر كون أن معظم الشعب الجزائري كان واعيا بهذه السياسات وكان متشبثا بدينه ولغته رغم القرارات التي أصدرتها السلطات الفرنسية التي تقضي بعقوبة من يُعلّم ويتعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى أن الدور الأكبر في التوعية قامت به جمعية العلماء المسلمين التي حاربت هذه السياسات وكل من تواطئ مع الاحتلال وركزت على حث الشعب الجزائري للحفاظ على دينه ولغته وهويته.

المطلب الثالث: اللغة العربية في الجزائر بعد الاستقلال

إن المعركة التي قامت بين الشعب الجزائري والاستعمار الفرنسي لم تكن عسكرية بقدر ما كانت معركة حول الشخصية الجزائرية، فالاستعمار الفرنسي سعى إلى طمس الهوية بكل أبعادها الدينية والاجتماعية والثقافية بدءً باللغوية باعتبار أن اللغة أساس وحدة وتماسك الشعوب وركز في ذلك على المدارس والزوايا ومراكز التعليم كي ينشأ الجيل القادم جاهلا للغته ودينه، وبالرغم من أن الشعب الجزائري واجه سياسات وقوانين فرنسا التي تهدف إلى الفرنسة ومحو اللغة العربية في الإدارات والمؤسسات بمختلف المجالات، إلا أنها فرنست كل الوثائق والمعاملات فبقيت اللغة المعمول بها هي اللغة الفرنسية[1]، وهذا ما جعل اللغة العربية تواجه خطر الزوال والاندثار بعد خروج فرنسا من الجزائر، فكان لزاماً على أبناء الجزائر شعبا وحكومة

[1] ينظر: حفصة جرادي، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأغواط، الجزائر، العدد28، 2017م، ص10.

أن يعيدوا الاعتبار للغة أولا حيث أجمعوا على أن استقلال الجزائر عن فرنسا فعليا لا يكتمل إلا بإحلال اللغة العربية مكانتها في المجتمع الجزائري العربي المسلم، وسعت السلطات الجزائرية إلى استعادة مقومات الهوية الوطنية من خلال استعادة اللغة العربية فحرصت على التعريب كمبدأ في كل المواثيق الوطنية سواء أثناء الثورة أو بعد الاستقلال كبيان أول نوفمبر سنة (1954م) ووثيقة الصومام سنة (1956م)، وميثاق طرابلس (1962م)، ومؤتمرات جبهة التحرير الوطني وكان التعريب بدء بمجال التعليم باعتباره المجال الأول والأنسب في نشر اللغة العربية، يقول عبد السلام ضرغام:(**كما صدرت من أجل هذا الفرض بعض التشريعات الخاصة بالإدارة والتعليم منها الأمر الذي صدر تحت رقم 63/ 62 بتاريخ (2 أفريل 1968م) الذي يقضي بإجبارية معرفة اللغة الوطنية على الموظفين ومن يماثلهم...، ثم ميثاق التربية الذي نشر ضمن أمرية رئاسية بالجريدة الرسمية في (أفريل 1976م) والذي أعلن أن لغة التعليم ينبغي أن تكون العربية في سائر مراحل التعليم وسائر المؤسسات)**[1]، فالسلطات الجزائرية ركزت على تعريب المؤسسات التعليمية بشكل كبير إلا أن هذه المراسيم ظلت حبرا على ورق ولم تطبق على أرض الواقع بشكل رسمي إلا بعض المبادرات الفردية إلى أن جاء قانون التعريب الصادر في ديسمبر(1976م) من قبل المجلس الشعبي الوطني الذي نصت (المادة 25) منه على إنشاء الأكاديمية الجزائرية للغة العربية من أجل الحفاظ على اللغة، حيث وضعت مجموعه من القوانين التي تعاقب المخالفين بغرامات مالية وحدد(5 جويلية 1962م) كأجل أقصى لتطبيق مبدأ التعريب في الإدارة ومؤسسات الدولة المركزية والمحلية وفي النشريات الرسمية للبنوك والشركات والأحزاب والجمعيات وفي المعاهدات والعقود[2]. ورغم هذه المراسيم

[1] عبد السلام ضرغام، التعريب والشخصية الوطنية، مجلس المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد1، 1999م، ص117.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص118.

والقوانين إلا أن عملية التعريب وجدت صعوبات وعوائق كثيرة في تطبيقها كـــون أن هناك قوى فاعلة في الساحة الوطنية الثقافية والسياسية تعمل لصالح اللغة الفرنسية على أساس أنها لغة العلم والتطور، إلا أن الجزائري لا يمكنه تمثيل لغة دخيلة والإبداع فيها فتحقيق التقدم مرهون بلغته الأم.

المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في الجزائر

المطلب الأول: التعدد اللغوي في الجزائر

أولا/ مفهوم التعدد اللغوي:

1_مفهوم اللغة: يعرفها ابن منظور(711ه) بقوله:(**واللغة: اللّسْنُ، وحدّها أنهـــا أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، هي فعْلَةٌ من لَغَوْتُ، أي تَكلمـــتُ، وأصـــلها لُغوَة ككُرَة وقُلة)**[1].

2_ مفهوم التعدد:

أ) لغة: هي كلمة مشتقة من عدّد يعرفها الزبيدي (1205ه) فـــي قاموســـه **تـــاج العروس في جوهر القاموس** بقوله: **(العدُّ الإحصاء وعدّ الشيء يعدّه عـــددا وتعـــدادا وعدّه وعدده)**[2]، والتعدد معناه الكثرة.

ب) اصطلاحا: تعددت التعاريف الاصطلاحية لمصطلح التعدد اللغوي فمنها التعدد اللغوي هو استعمال أكثر من لغة واحدة سواء كان هذا الاستعمال متعلقـــا بشـــخص أم

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، مادة [ل غ ا]، ص4050.

[2] المرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس في جوهر القاموس، تح: عبد الله العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج8، د ط، ص353.

مؤسسة أم نظام تعليمي أم قطر من الأقطار[1]، فالتعدد اللغوي هو استخدام أكثر من لغة للتواصل إما من خلال فرد أو مجتمع أو مؤسسة أو نظام تعليمي أو دولة بأكملها.

ويعرفه صالح بلعيد:**(إن التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد)**[2]، يتبين لنا من خلال التعاريف أن التعدد اللغوي عبارة عن استعمال لغات متعددة داخل المؤسسات الاجتماعية، أي أن الفرد متعدد اللغات يتكلم عدة لغات داخل جماعة لغوية لكي يتمكن من تبادل الأفكار وتواصله داخل المجتمع.

ثانيا/ التعدد اللغوي في الجزائر

إن احتكاك اللغات مع بعضها البعض في الجزائر أدى إلى تعدد اللغات وتنوعها وبالتالي بروز ظاهرة التعدد اللغوي التي تعاني منها دول العالم عامة والجزائر خاصة وذلك نتيجة لتصادمها مع اللغة الفرنسية التي خلفها الاستعمار الفرنسي، فاكتسى الوضع اللغوي في الجزائر طابع التعددية اللغوية فتقاسمت فيها اللغتان العربية والفرنسية مجمل الوظائف والأدوار خاصة في المجالات الرسمية كالإدارة والإعلام والتعليم وغيرها من المجالات، حيث نجد في الجزائر لغات ولهجات عدة، نذكر أهمها:

1_ اللغة العربية الفصحى: تعد اللغة العربية الفصحى في الجزائر هي اللغة الرسمية[3] داخل المجتمع الجزائري منذ السبعينات وبداية الثمانينات نتيجة الإرادة السياسية القوية والتي حاولت أن تعيد للعربية مجدها وتاجها الضائع، ذلك من خلال اتباع سياسة التعريب التي أصدرها الرئيس الراحل هواري بومدين سواء في الإدارة أم

[1] ينظر: فوزية طيب عمارة، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله وأثاره، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد4، المجلد7، ص431.

[2] صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م، ص224.

[3] اللغة الرسمية: هي تلك اللغة المستخدمة في التفاعل مع أجهزة الدولة واللغات الوطنية وغالبا ما تكون اللغات المحلية في حين أن اللغات الرسمية للدولة تشمل أحيانا لغة القوة الاستعمارية السابقة.

في التعليم أم في الصحافة[1]. وتميزت اللغة العربية الفصحى في هذه الفترة بالشيوع والانتشار فتم تعريب المؤسسات في بداية التسعينات من خلال إصدار الرئيس الراحل شاذلي بن جديد قانون تعميم استعمال اللغة العربية في المؤسسات الدولية وحتمية حمايتها وترقيتها[2]، وكنتيجة حتمية لمختلف العراقيل والصعوبات التي واجهت هذا القانون بسبب وجود قوى للغة الفرنسية في الإدارة والاقتصاد والتعليم العالي والإعلام حيث كافح الجزائريون عن لغتهم وتصدوا للاستعمار الذي حاول طمس اللغة العربية والهوية الجزائرية عن طريق القضاء عليها واستبدالها باللغة الفرنسية، إلا أن الشعب تشبث برمز هويته وسيادته وقد كان للمؤسسات الدينية دورا في الحفاظ عليها يقول البشير الإبراهيمي:(**إن لغة العرب قطعة من وجود العرب وميزة من ميزاتهم ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم والبطولة)**[3]، فاللغة العربية تعتبر مقوما من مقومات الهوية الوطنية إلا أن استخدامها في الواقع يبقى محدودا يقتصر على المعاملات الرسمية فقط كالمحافل الدولية والمدارس والخطابات القانونية، فاللغة العربية الفصحى تكاد تندثر وتكون شبه منعدمة في التواصل بها.

2_ اللغة الأمازيغية: تعد اللغة الأمازيغية في الجزائر إحدى اللغات الوطنية إلى جانب العربية يتحدث بها قطاع كبير من السكان في منطقة القبائل خاصة وغيرها من المناطق في أنحاء الوطن، ففي سنة (1980م) انفجرت ثورة تطالب بإدراج اللغة الأمازيغية كلغة رسمية في الجزائر، ويقول عز الدين مناصرة في هذا الصدد:(**ففي سنة (1980م) انفجرت المسألة الأمازيغية بشكل حاد في منطقة القبائل وعاصمتها**

[1] ينظر: هاني بوعسلة، التحديات التي تواجه اللغة العربية في الجزائر في ظل تأثير اللغات الأجنبية وانتشار اللهجات المحلية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد2، المجلد13، 2024م، ص45.

[2] ينظر: الجريدة الرسمية، المادة 3 من القانون رقم 91-05، العدد3، الصادرة في 16 يناير 1991م، ص45.

[3] مريم قدار، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي "التعايش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي"، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2018م، ص401-402.

تيزي وزو أدت إلى مظاهرات ضد النظام تطالب بالاعتراف بوطنية اللغة الأمازيغية)[1]، في هذه المرحلة بدأ الصراع حول فرض اللغة الأمازيغية في الساحة الدولية وضرورة الاعتراف بها كلغة وطنية رسمية إلى أن جاء قرار الاعتراف بها في قانون الدستور المعدل المؤرخ في أفريل سنة (2002م) تم من خلاله الاعتراف باللغة الأمازيغية لغة وطنية عبر إضافة المادة التي تنص على:(**تمازيغت هي لغة رسمية وطنية)**[2]، حيث لاقت اللغة الأمازيغية في الجزائر انتشارا واسعا وخاصة بعد الاعتراف بها دستوريا كلغة رسمية وإدراجها في المنظومة التربوية والإعلام والصحافة.

3_ اللغة الفرنسية: لقد كانت اللغة الفرنسية أيام الحكومة الاستعمارية تستعمل في جميع مؤسسات الدولة وأولهم المؤسسة التعليمية التي تمثل الركيزة الأساس من خلال توفر المدرسة الأساسية للتلاميذ وتعلم اللغات الأجنبية، بحيث يحتاج التلاميذ الاستفادة من الوثائق البسيطة المحررة بهذه اللغات والتعرف على الحضارة بغية التفاهم المشترك بين الشعوب، تهدف المؤسسة الأساسية على توفير تعليم أساسي للتلاميذ مع التركيز على تعليم اللغات الأجنبية وهذا لا يقتصر على تعلم اللغات الأجنبية فقط بل يتعداه إلى تمكينهم من الاستفادة من الوثائق المحررة بهذه اللغات مما يساعدهم على فهم ثقافة الشعوب[3]، ولقد تراجعت مكانة اللغة الفرنسية في الجزائر بعد أن كانت اللغة الرسمية فيها في فترة الاستعمار وأصبحت بعد ذلك اللغة الأجنبية الثانية بعد اللغة العربية[4]، وهذا يبيّن لنا أن اللغة الفرنسية كانت تسيطر على جميع المجالات بحيث أنه لم يكن الاستعمار يعترف بوجود اللغة العربية وكان له دور كبير في فرنسة

---

[1] عز الدين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب إشكالية التعددية اللغوية، دار الشروق، عمّان، الأردن، د ط، ص23.

[2] محمد أمين أوكيل، الهوية الأمازيغية ومسألة بناء الدولة الوطنية في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، العدد4، المجلد8، ص344.

[3] ينظر: أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، المطبعة الجزائرية، د ط، 1948م، ص138.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص138-139.

التعليم ، يقول صالح بلعيد: **(وأما في التعليم العالي فما زالت اللغة الفرنسية قائمة في بعض التخصصات الجامعية منها الهندسة والعلوم والطب)**[1]، فالملاحظ أن اللغة الفرنسية في تلك الفترة كانت سائدة في بعض التخصصات العلمية ولا تزال إلى الآن تدرس بها وتعتبر لغة أساسية مثل الطب الذي يدرس باللغة الفرنسية إلى يومنا هذا.

أما في مجال الإعلام والصحافة فقد ظلت اللغة الفرنسية تفرض وجودها بحيث تصدر جميع الصحف باللغة الفرنسية أما بعد الاستقلال فبدأت تتراجع وظهرت الجرائد باللغة العربية من بينها جريدة الشعب في سنة(1962م) وفي سنة(1965م) ظهرت أول لائحة خاصة بالإعلام باللغة العربية[2]، لم يكن للغة العربية صوت في المجال الإعلامي اثناء الاستعمار لأن اللغة الفرنسية كانت تستعمل في جميع الميادين ولكن سرعان ما بدأت اللغة العربية تسترجع مكانتها بعد الاستقلال وبقيت الفرنسية في بعض المؤسسات.

المطلب الثاني: صراع اللغات في الجزائر

أولا/ مفهوم الصراع اللغوي

صراع ناشئ بين الجماعات البشرية حيث يسعى هؤلاء الأفراد إلى تفوق لغتهم على حساب اللغة المنافسة وذلك بإظهار عيوب هذه الأخيرة من أجل الحط من قيمتها وموتها بعدم تكلم الناس بها، كما أن الصراع اللغوي ينتج عن الاحتكاك بين اللغات[3].

ثانيا/ أسباب صراع اللغات في الجزائر

---

[1] صالح بلعيد، لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في...؟، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م، ص44.

[2] ينظر: فيصل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الاصالة والاغتراب، مجلة المستقبل العربي، العدد255، 2000م، ص50.

[3] ينظر: عبد الكريم بوهناف، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الاوراس (دراسة ميدانية مقارنة ريف، مدينة)، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2003م، ص71.

إن اللغة ظاهرة اجتماعية لا يمكن عزلها عن المجتمع البشري فهي تنتقل من جيل إلى آخر معبرة عن ثقافة كل مجتمع ومسمياتها، إلا أن هناك عوامل عدة تؤثر على اللغة فتهددها بالزوال أو تدخل في صراع مع لغات أخرى أو لهجات وأهم هذه العوامل:

1_اجتماع لغتين في بلد واحد: وتحدث هذه الظاهرة إثر فتح أو استعمار أو حرب في بلدان معينة فينزح عنصر أجنبي ينطق بلغة غير لغة البلد المستعمَر فتشتبك اللغتان في صراع ينتهي إلى إحدى نتيجتين، يقول علي عبد الواحد وافي:(**فأحيانا تنتصر لغة منهما على الأخرى فتصبح لغة جميع السكان قديمهم وحديثهم أصيلهم ودخيلهم وأحيانا لا تقوى واحدة منهما على الأخرى فتعيشان معا جنبا إلى جنب)**[1]، أي يمكن أن تكون الغلبة للغة من اللغتين المتصارعتين وتسيطر على لغة سكان هذا البلد فتصبح اللغة المعتمدة لدى الأصيل والدخيل منهم، لكن هذا لا يحدث في غالب الأحيان لأن غلبة لغة على أخرى يجب أن يزيد عدد أفرادها زيادة كبيرة على عدد أفراد اللغة المغلوبة، كما يجب أن تدوم طويلا في هذا البلد المستعمَر يقول وافي:(**وفي كلتا الحالتين السابقتين لا يتم النصر غالبا لإحدى اللغتين إلا بعد أمد طويل يصل أحيانا الى أربعة قرون وقد يمتد إلى أكثر من ذلك)**[2]، ويمكن القول إن هذا ما حدث في الجزائر حيث إن اللغة الفرنسية تعيش جنبا إلى جنب مع اللغة العربية رغم أن الاستعمار الفرنسي كان أشد بأسا و أوسع نفوذا وحاول بكل الطرق والوسائل أن يجعل لغته لغة رسمية في الجزائر، إلا أن غلبته لم تدم المدة الكافية التي تسمح بغلبة لغته على اللغة العربية فتعايشتا معا.

[1] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط9، 2004م، ص230.

[2] علي عبد الواحد وافي، علم اللغة ، ص232.

2_ تجاور لغتين او لهجتين في بلدين مختلفين: وهو أن يتجاور شعبان مختلفا اللغة فيتبادلان المنافع وتتاح لأفرادهما فرص الاحتكاك المادي والثقافي حيث ينتهي الصراع أيضا بتغلب إحداهما على الأخرى أو ببقائهما جنبا إلى جنب، وغالبا ما يكون الانتصار للغة التي يتكلم بها عدد كبير من أحد الشعبين فيشتد الضغط على حدود الشعب المجاور له وتكثر تبعا لذلك عوامل الاحتكاك والنزاع بين اللغتين[1]، وتنطبق هذه الحالة على سكان الحدود في الجزائر فالمناطق المجاورة لتونس والمغرب الأقصى يؤثرون ويتأثرون ببعضهم من ناحية اللهجة وطريقة الكلام[2]، فسكان بشار وتندوف مثلا يستعملون بعض المفردات الموجودة في اللهجة المغربية، وسكان تبسة وعنابة والطارف مثلا يستعملون بعض المفردات ويمتلكون طريقه الكلام التي يتكلم بها سكان تونس.

3_ العامل الاقتصادي: عندما تتوفق العلاقات التجارية بين شعبين مختلفي اللغة أو اللهجة فإن منتجات كل شعب تحمل معها أسماءها الأصلية فتنتشر بين أفراد الشعب الآخر وتمتزج بلغته، وكثرة الاحتكاك التجاري بين أفراد الشعبين ينقل إلى لغة ولهجة كل منهما آثارا من اللغة الأخرى[3] فللعامل الاقتصادي أثر كبير في ظهور الصراع اللغوي، وكما هو حال الجزائر في التعامل التجاري مع جنسيات مختلفة يستخدمون لغات غير اللغة العربية فيصبح الجزائري يستعمل مصطلحات ومفردات بلغة أخرى ومن ثم يصبح الفرد يحمل أفكارا وثقافات مختلفة وهذا ما يتيح فرص الاحتكاك اللغوي.

---

[1] ينظر: حلمي خليل، المولّد في العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1985م، ص44-46.

[2] ينظر: أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، ج8، 1998م، ص19-20.

[3] ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص248.

4_ العامل السياسي: يقول رمضان عبد التواب:(**وللموقف السياسي أهميته الكبرى كذلك فإن بعض الشعوب يتمسك بهذه اللغة دون تلك ويرخى لها عمدا عنان التفشي مدفوعة بعاطفة وطنية أو محاولة نيل استقلالها أو نفورا من دولة مجاورة لها)**[1]، فالعامل السياسي من أهم العوامل التي تسهم في احتكاك لغتين بين شعبين مختلفين أو لهجتي شعبين متجاورين أو شعب مستعمَر يسعى لنيل الاستقلال.

5_ العامل النفسي: يتمثل في القوة العلمية التي تمتلكها بعض الدول الأجنبية الغربية والشرقية فأصبحت مصدرة للغتها عن طريق تقدمها العلمي لأن هناك العديد من المصطلحات والأسماء الأجنبية التي كثر استعمالها لدى متكلمي اللغة العربية كون أن المصطلح العربي يعاني من بطء الانتشار، وهذا ما جعل العربي مستفيدا من ثقافة الغربي وبالتالي وجب عليه تعلم لغتهم، ومن هنا كثرت مراكز تعليم اللغات الأجنبية، وهذا ما نتج عنه شعور العربي بمبدأ الدونية وبالتالي التقليل من شأن اللغة العربية بحجة أنها لا ترقى إلى أن تكون لغة علم يفتخر بها[2]، بينما أصبح التكلم باللغة الأجنبية دليل على التقدم والتطور، ومثال ذلك التكلم باللغة الفرنسية في أوساط الشعب الجزائري يقول لويس جان كالفي:(**فالفرنسية الموروثة عن الاستعمار والتي ظلت لفترة طويلة اللغة الرسمية قبل أن تصبح لغة أجنبية بعد سياسة التعريب حكرا على الطبقة البرجوازية وهي لغة مرجعية في الثقافة وورقة رابحة للنجاح الاجتماعي في مقابل اللغة الوطنية)**[3]، أي إن المجتمع الجزائري عموما يعتقد أن اللغة الفرنسية هي لغة العلم والحضارة على حساب اللغة العربية.

---

[1] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1997م، ص172.

[2] ينظر: إبراهيم بن علي الدبيان، الصراع اللغوي، بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث (التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، 2006م، ص5.

[3] لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص89.

ثالثا/ مراحل الصراع اللغوي

المرحلة الأولى: وفيها تتسرب أصوات اللغة الوافدة إلى اللغة المستقبلة ويقترب النطق بأصوات اللغة الوافدة من طرف أصحاب اللغة المستقبلة شيئا فشيئا حتى تصبح بالطريقة التي يسير عليها النطق في اللغة الوافدة فينطق أهل اللغة المغلوبة بألفاظهم الأصيلة لكن وفق نبر لغتهم ومخارجها ويستعملون ما انتقل إليهم من ألفاظ دخيلة[1]، فهنا تبدأ عملية انحلال اللغة المغلوبة وتأثر أهلها باللغة الجديدة.

المرحلة الثانية: وفيها تكثر مفردات اللغة الوافدة وتحل محل اللغة المستقبلة، وتزداد مفردات اللغة الوافدة أو تنقص تبعا لمقاومة اللغة المستقبلة فاللغات المهزومة أمام اللغة العربية لم تترك في اللغة العربية إلا كلمات قليلة، وفي حالة ما إذا طال أمد الصراع بين اللغتين فإن اللغة المغلوبة قد تحتفظ بمفردات كثيرة من اللغة الوافدة إلا أنها تنطق ما دخل إليها من مفردات جديدة طبقا لأسلوبها الصوتي ومخارج الحروف في هذه اللغة[2]، وهنا تختلط بمفردات اللغة الوافدة مفردات اللغة المستقبلة، وكل لغة تأخذ عن الأخرى وتُخضع هذه المفردات لنظامها الصوتي الخاص بها.

المرحلة الثالثة: وفي هذه المرحلة تبدأ معالم اللغة المستقبلة في الضعف وذلك بفرض اللغة المنتصرة قواعدها وقوانينها اللغوية شيئا فشيئا، يقول رمضان عبد التواب: **(وحينئذ تبدأ اللغة المنتصرة في إحلال أخيلتها واستعاراتها ومعانيها المجازية محل الأخيلة والاستعارات والمعاني للغة القديمة التي تموت شيئا فشيئا)**[3]، والملحوظ أن هذه المراحل لا تتم دفعة واحدة وأن اللهجات أو اللغات لا تختفي مرة واحدة، بالإضافة إلى أن اللغة لا تختفي دون أن تؤثر في اللغة الأخرى بأي شكل من الأشكال.

المبحث الثالث: اللغة العربية في الجزائر نظرة استشرافية

---

[1] ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، ص236-237.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص236.

[3] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص175-176.

المطلب الأول: مستقبل اللغة العربية في الجزائر في ظل الثورة الرقمية

أولا/ مفهوم الرقمنة: تعد الرقمنة عملية تحويل المعلومات والوثائق المدونة على اختلاف أشكالها من الشكل الورقي إلى الشكل الآلي المكتوب بوساطة الحاسوب وفق النظام الرقمي الذي يقدمه للقارئ أو الباحث الذي له حاجة إليه[1]، والرقمنة هي تحويل البيانات المختلفة إلى شكل رقمي في مجال الحاسبات الآلية لمعالجتها حاسوبيا، يقول سعيد يقطين:(**هي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني)**[2]، والرقمنة ليست مجرد عملية تحويل بل هي إنتاج إلكتروني يعتمد على رموز رقمية خاصة بمجالات الأرشفة والتوثيق الرقمي حيث يتم تحويل الوثائق والمحتوى المادي إلى صيغ ورموز إلكترونية.

ثانيا/ مفهوم التحول الرقمي: عملية تحويل نموذج عمل المؤسسات التي تعتمد على النهج التقليدي إلى نموذج يعتمد على التكنولوجيات الرقمية الحديثة في تقديم الخدمة، لتحسين تجربة الموظفين والعملاء والشركاء وأصحاب المصلحة، ويعرف التحول الرقمي بأنه صياغة استراتيجية رقمية حديثة ومتطورة من خلال تشخيص الوضع الراهن وتقييمه وتحديد النقائص للنموذج القائم وما يجب أن تكون عليه مستقبلا، ثم العمل على تنفيذ استراتيجية شاملة[3]، فعملية التحول الرقمي هي الانتقال من النموذج التقليدي في العمل إلى النموذج الرقمي.

---

[1] ينظر: بشير إبرير، اللغة العربية ومتغيرات الرقمنة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد1، المجلد19، 2023م، ص13.

[2] سعيد يقطين، من النص إلى النص مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005م، ص21.

[3] ينظر: أسماء زينات وزيبوش محمد، دور التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الحكومة والمواطنين وتحسين جودة الخدمات العمومية، المجلة الجزائرية للمالية العامة، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد1، المجلد15، ص265.

ثالثا/ الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي: تعرف الرقمنة بأنها عملية تحويل العناصر المادية المكتوبة إلى تنسيقات رقمية ورموز حاسوبية عن طريق برامج إلكترونية، والهدف الأساس من هذه العملية تمكين أنظمة الكمبيوتر من استخدام هذه البيانات الرقمية في مختلف الأوقات، وعلى سبيل المثال يمكن تحويل النماذج الورقية التي يملؤها العملاء إلى نماذج رقمية تملأ عبر الأنترنت، مما يسمح باستخدام البيانات الناتجة في التحليلات الرقمية وغيرها، وتتمثل هذه المبادرات في: تحديث الأنظمة القديمة، وتحويل العمليات اليدوية أو الورقية إلى عملية إلكترونية، بالإضافة إلى نقل الأنظمة لتكون متاحة عبر الأنترنت.

على الرغم من أن الرقمنة تعد الخطوة الأولى من مرحلة التحول الرقمي إلا أنه يتجاوز ذلك ليشمل نطاقا أوسع بكثير، فهو يشير إلى عملية تغيير شاملة تؤثر على الثقافة التنظيمية للمؤسسة سواء أكانت هذه المؤسسة تعليمية أم إدارية أم إعلامية، حتى يتم دمج التكنولوجيا الرقمية في جوانب الأعمال والخدمات جميعها، ويهدف التحول الرقمي إلى إحداث تحول جذري في كيفية العمل وتقديم الخدمات مما يعزز الابتكار والكفاءة ويعيد تشكيل العمليات والنماذج بشكل كامل[1]، فلا يمكن تحقيق التحول الرقمي دون رقمنة.

رابعا/ أثر المستعمل الرقمي في تعزيز اللغة العربية

إن للجامعة ومراكز البحث العلمي أثرا لا يستهان به في ترويج العربية فهي ليست مؤسسة تنطبق عليها معايير المعاملات الدولية فحسب، وإنما ساحة عناء تستقطب مواقعها الإلكترونية انتباه المتعطشين للمعرفة والفضوليين في هذا الميدان، أما

[1] ينظر: فاطمة الزهراء بن أحمد، التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات دراسة حالة، المجلة الجزائرية للمالية العامة، جامعة تلمسان، الجزائر، العدد1، المجلد15، ص503.

عن الباحث الجامعي فهو مستخدم الأنترنت ومسهم أيضا بقوة مميزة فيما تقوم به الجامعة لصالح اللغة العربية وهو:[1]

_ترجمة مواقع الجامعات الحالية باللغة العربية.

_إعادة فرض الملخص باللغة العربية بالنسبة إلى الأطروحات المكتوبة باللغة الفرنسية وفقا للنص الوزاري الخاص بالدكتوراه.

_دعم أطروحات الدكتوراه أيا كان مجالها مع الترويج لها من خلال كتابة الملخص باللغة العربية لأنها تسهل على الباحث بحثه، والباحث العربي يستطيع من خلال اللجان العلمية المنتمي إليها فرض الملخص باللغة العربية في المؤتمرات وفي المجالات العلمية المختلفة والحث على ترجمة المقالات التقنية إلى العربية.

وبالنسبة إلى مهندس البرمجيات فإن الغاية الكبرى من العملية هو أن يقدم أعمالا دون أخطاء، فنجد الكثير من المهندسين والمختصين في حوسبة اللغة يرتكبون الكثير من الأخطاء، وذلك يرجع إلى قلة الخبرة في المجال، فبات على المهندس في مجال البرمجيات تفادي تلك الأخطاء التي نجدها في بعض المواقع الإلكترونية والبرامج التي تدل على عدم إتقانه للغة، و من هنا ننوه إلى أن معظم لغات البرمجة لا يتيسر لها إنشاء تطبيقات بغير اللاتينية ومن أجل هذا وجب التكوين في مراكز تعدد اللغات لكي يتم إتقان اللغات الوطنية والأجنبية خلال التكوين في الجامعة أو في مراكز التكوين[2]، وذلك لضمان برامج متعددة دون خلل في الترجمة.

خامسا/ راهن اللغة العربية في الجزائر في ظل الرقمنة والتقنيات الحديثة

إن ما يمكن التأكيد عليه ونحن نستقرئ واقع اللغة العربية في مجال التقنيات الحديثة هو أن اللغة العربية في ولوج عالم التقنيات منذ سنوات مضت قد تحقق

[1] ينظر: حمزة بسو، واقع اللغة العربية في التقانات الحديثة، موقع البصائر، https://elbassair.dz، 2025/04/17م، سا19:00.

[2] ينظر: حمزة بسو، واقع اللغة العربية في التقانات الحديثة، 2025/04/17م، سا 19:15.

فاستخدام التقنية الحديثة باللغة العربية متاح في مختلف المجالات والأصعدة، وولوج هذا العالم الجديد أو هذه الثورة المعلوماتية ليس حكرا على شعب دون آخر، إنما ذلك في متناول كل الشعوب التي تملك الإرادة والرغبة للدخول في عالم التكنولوجيا في المجالات المتعددة[1] ولأن الثورة المعلوماتية تقوم على استغلال ذكاء البشر وتدريبهم، فالثورة العلمية وثورة المعلومات الجديدة تشكلان تحديا إنسانيا. وبالتالي فإن استخدام اللغة العربية في مجال التقنيات الحديثة أصبح واقعا نلمسه في وقتنا الحالي حيث يشير هذا إلى أن اللغة العربية دخلت عالم التقنيات خلال السنوات الأخيرة وأصبحت متاحة في مختلف المجالات وكما أن الثورة المعلوماتية في العالم تعتمد على الذكاء البشري والاستغلال الأمثل للمعلومات وليس على جنسية أو لغة معينة[2].

تراهن الجزائر اليوم على رقمنة الإدارة الجزائرية بكل جوانبها ويعد التحول الرقمي من أبرز الأولويات التي تسعى الحكومة الجزائرية إلى تحقيقها وتسعى كذلك إلى تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وتحقيق وتعزيز استخدامها في مجالات عديدة، ورقمنة الإدارة في جميع القطاعات وعلى مستوى كل الأصعدة يهدف إلى تحقيق نموذج جديد للإدارات والهيئات والمؤسسات العمومية[3].

والرقمنة في علاقتها باللغة العربية متغير متأثر ورهان من رهانات التنمية في جميع المجالات الإدارية والسياسية والاقتصادية والأمنية والعلاقات المختلفة في البنوك والمالية والتجارة والقوانين المتعلقة بها والمنظمة لها وكذلك على مستوى التربية والجامعة والبحث العلمي.

---

[1] ينظر: أنطونيوس كرم، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، ص43.

[2] ينظر: أسماء زينات وزيبوش محمد، دور التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الحكومة والمواطنين وتحسين جودة الخدمات العمومية، ص268-269.

[3] ينظر: أسماء زينات وزيبوش محمد، دور التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الحكومة والمواطنين وتحسين جودة الخدمات العمومية، ص269-270.

وتزداد أهمية الرقمنة في إمكانية توظيفها للنهوض بتنمية استعمال اللغة العربية في المحيط الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وما به من وظائف متعددة تحتاج إلى الخدمة اللغوية اللازمة وتحتاج في ذلك حسب رأي الفاسي الفهري إلى تهيئة المتن اللغوي الداخلي والمدونات اللسانية والمعجم والمصطلح والنصوص اللغوية، وتطوير الكفاءات المختلفة والخدمات اللغوية المساعدة في انتشارها[1]، فإذا أخذنا الجامعة على سبيل المثال فإننا نراها في حاجة إلى بناء منصات رقمية مخصصة خاصة بالمكتبات والرسائل الجامعية المنجزة فيها وبالبحوث والدراسات والكتب التي نشرها أساتذتها في المجالات العلمية المخصصة وبالمؤتمرات والندوات العلمية والفكرية التي تم تنظيمها وبالتخصصات والفروع العلمية، أي أن كل جامعة أو قسم أو كلية أو معهد أو مدرسة لها رقمنة خاصة بها وبمحتواها تسهل التواصل معها بسرعة وفاعلية وإيجابية[2] وبالتالي الحاجة للمنصات الرقمية المتخصصة التي تشمل الكتب والمؤتمرات العلمية أصبحت ضرورية، فتبني الرقمنة والتكنولوجيا في دعم اللغة العربية والمحتوى الأكاديمي والعلمي أصبح أمرا مهما.

سادسا/ اللغة العربية في المواقع والمنصات الرقمية

لقد وجد الجيل الجديد من الشباب العربي اليوم نفسه على صلة بما يحدث في العالم من تطورات من خلال ارتباطه بالتكنولوجيا الحديثة في عالم الاتصال والتواصل فما كان منه سوى الاستجابة للتطورات العلمية والانخراط في العالم التكنولوجي والخضوع لما تمليه الثقافة الغربية التي أوجدت وسائل الاتصال والتواصل وفق نسقها اللغوي الغربي، وشرع الشباب العربي ينشئ صفحاته الخاصة عبر هذه المنصات

[1] ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية بحث عن بيئة طبيعية عادية وديموقراطية ناجحة، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط 1، 2013م، ص55.

[2] ينظر: مونيك سلودزيان، المعنى في علم المصطلحات "بروز علم مصطلحات نصي وعودة المعنى"، تر: ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م، ص111.

والمواقع ولما كانت شبكات التواصل الاجتماعي منفتحة على مستويات بعضها ضعيف المستوى اللغوي العربي فقد صاحب هذا الاستخدام الواسع للشبكات إحدى الظواهر التي يراها المختصون واللغويون جانبا سلبيا يزيد من ضعف اللغة العربية كلغة يفترض أن تكون هي لغة التواصل في كل الأوطان العربية، وهذه الظاهرة هي كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية[1]، والأكيد من هذا أن مواقع التواصل ليست السبب المباشر في تدني المستوى لأننا نجد أن أكثر من 50% من سكان الوطن العربي لا يتقنون اللغة العربية الفصحى بشكل جيد، وربما يعود ذلك إلى تظافر كثير من الأسباب منها فشل المدرسة، فوضع مناهج تربوية للغة عربية حديثة تتجاوز كل الإشكالات التي تحول دون الاندماج التام لها بالعصر الرقمي أو بسبب تجاهل بعض الحكومات العربية تعريب إدارتها[2]، وهناك العديد من الرموز التي يستخدمها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، وعادة تكتب بالدارجة وليست اللغة العربية الفصحى ويضاف لهذه الطريقة الكثير من الكلمات المختصرة المتعارف عليها باللغة الأجنبية الفرنسية أو الإنجليزية، ومن الصعب جدا إطلاق لفظ على هذا العبث اللفظي المسمى بالفرانكوأراب فهي مجرد ظاهرة كتابية حيث إنها تفتقر إلى مقومات اللغة[3] ومع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها بدأت اللغة العربية تتراجع ولم تعد مكانتها مثل سابق عهدها.

المطلب الثاني: مستقبل اللغة العربية في الإدارة الجزائرية

أولا/ مفهوم الإدارة:

يختلف مفهوم الإدارة باختلاف وجهات النظر والتصورات التي يحملها الباحثون والخبراء الإداريون في أذهانهم، فلكل منهم تصور خاص حول هذا المفهوم بحسب

---

[1] ينظر: حنان مزهودي، مدى استعمال اللغة العربية وظاهرة تهجينها في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة2، الجزائر، العدد1، المجلد9، 2021م، 239-240.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص241.

[3] ينظر: المرجع السابق، ص241-243.

المجتمع الذي يعيش فيه والزمن الذي قدم فيه تعريفا لهذا المصطلح، لكن مجمل التعريفات حول هذا المصطلح تتفق على أنها: **(مجهودات بشرية لإنجاز أهداف محددة هي خدمة الآخرين، ولفظ الإدارة دائما يأتي مقرونا بأحد الصفتين "خاص" أو "عام"؛ فإذا ما قورن بالصفة الأولى دل على إدارة المشروعات الصناعية والتجارية التي تستهدف الربح، وإذا ما قورن بالصفة الثانية دل على إدارة الدولة التي تستهدف الصالح العام)**[1]، وفي موضوع دراستنا نخص بالذكر الصفة الثانية أي ما يعرف بالجهاز التنفيذي المكلف بتطبيق القوانين والنصوص التشريعية التي سنتها الدولة.

ثانيا/ واقع اللغة العربية في الإدارة الجزائرية

واجهت اللغة العربية تحديات عدة في الجزائر في الفترة الاستعمارية الفرنسية ولا زالت كذلك، كون أن المستعمر الفرنسي عمد إلى نشر اللغة الفرنسية والثقافة الأجنبية لجر الشعب الجزائري للاندماج في ثقافته الفرنسية وإبعاده عن لغته وتعاليم دينه الإسلامي، وبالتالي إخضاعه للسيطرة الثقافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، بالإضافة إلى منع استعمال اللغة العربية في الجزائر وفرنسة المؤسسات والإدارات في جميع الميادين، فأصبحت كل الوثائق والمعاملات باللغة الفرنسية[2]، وبالرغم من الجهود الرامية إلى تعريب الإدارة الجزائرية بعد الاستقلال إلا أن اللغة الفرنسية ما تزال تحظى بمكانتها السابقة في شتى المجالات والمؤسسات، يقول عمر بوزكور:**(فنجد الباحث يسرد بعض القصص لمواطنين عانوا من مشاكل مع الإدارة في المراسلات والوثائق سواء في البلدية أم البنك أم إدارات أخرى وكانت اللغة العربية إما شفهيا أو**

[1] سامية مزيود، صعوبات الاستعمال الأمثل للغة العربية في الإدارة الجزائرية، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد1، المجلد11، 2024م، ص148.

[2] ينظر: عمر بوزكور، واقع اللغة العربية في الميدان التربوي والإداري الجزائري في ظل التعدد اللغوي وتحديات العولمة، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، العدد2، 2021م، ص90.

كتابيا هي سبب النزاع فيها سبب قلة الفهم تارة وفي صراع مع اللغة الفرنسية تارة أخرى وهو ما يجعل الجزائريين يحسون بنوع من القهر اللغوي ضدهم وضد اللغة العربية أيضا)[1]، وعليه فإن أغلب المشاكل التي تحدث بين الإداريين والمواطنين سببها اللغة، فالإداري يتعامل غالبا باللغة الفرنسية ويصعب عليه التواصل باللغة العربية الفصحى، بينما المواطن لا يتقن عادة اللغة الفرنسية وهذا ما يجعل اللغة العربية في نزاع مع اللغة الفرنسية، والتي كان من المفروض ألا تستعمل مطلقا فاللغة الرسمية التي يجب التعامل بها هي اللغة العربية.

فاللغة الفرنسية يتم تداولها بشكل كبير في الإدارات العمومية والهيئات الحكومية لسيطرة الجيل الذي تعلم في عهد الاحتلال الفرنسي على المناصب الحساسة في الدولة وهيئاتها، كما تستخدم في مجال الطب والهندسة المعمارية، ورغم أن المدرسة الجزائرية قد تعربت إلا أن سياسيي البلاد تروق لهم مخاطبة الشعب بالفرنسية، كما صارت الإنجليزية لأهميتها في مراحل متطورة متغلغلة بين مثقفي البلد[2]، ويتبين من خلال ما سبق أن بعض مسؤولي البلاد يمتلكون حب الوفاء للغة وللثقافة الفرنسية، ورغم تعريب الإدارة والمدرسة الجزائرية إلا أنهم يسعون إلى إبقاء اللغة الفرنسية كلغة تنافس العربية وتهددها في عقر دارها، ذلك أن التيار الفرنكفوني كل ما أحس بقرب أجله في الجزائر سخّر أطرافا معادية للغة العربية ولعروبة البلاد كل ما أتيح لها للوقوف أمام قوانين التعريب واقتتالها بشتى المساعي، والتماطل في البحث عن الحلول

[1] المرجع نفسه، ص97.

[2] ينظر: ميمونة مناصرية، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، 2012/2011م، ص298-299.

الناجعة للنهوض باللغة العربية[1]، فرغم استعادة الجزائر لسيادتها إلا أنها لا زالت تواجه خطر اللغة والثقافة الفرنسية.

إن للعولمة أثرا كبيرا في وضع اللغة العربية وسط تحد مع باقي اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية، وبفعل انتشار العلم والتكنولوجيا الحديثة أصبحت أغلب الشركات والمؤسسات الخاصة تطلب اليد العاملة التي تتقن اللغات الأجنبية، وذلك لعدم مواجهة أي صعوبة في استعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة، لذلك أصبح من شروط التوظيف في جل الشركات والمؤسسات إتقان اللغات الأجنبية، ومثال ذلك المؤسسات الاقتصادية **(فنجد اللغة الفرنسية هي السائدة ولا نجد أي اعتبار للغة العربية وقد تزايد استخدام اللغة الأجنبية مع دخول الشركات الأجنبية وتحول الاهتمام في سوق العمل الناتج عن ذلك إلى إعطاء الأولوية للغة الإنجليزية)**[2]. فالعولمة تسعى لفرض اللغة الأقوى وهي اللغة الإنجليزية وهذه حقيقة يقرها الجميع كون أن هذه اللغة هي الأكثر انتشارا وتأثيرا بين سكان العالم لكن هذا يسهم بشكل كبير في اهتمام الفرد الجزائري بتعلم اللغات الأجنبية والتعامل بها كغيره من الشعوب العربية التي يشعر أفرادها بمبدأ الدونية تجاه لغتهم على أنها ليست لغة علم وتطور.

ثالثا/ نظرة استشرافية حول مستقبل اللغة العربية في الإدارة الجزائرية

إن الاهتمام بتعريب الجانب الإداري راجع إلى أن الإدارة هي المحيط الذي يجمع مختلف شرائح المجتمع، ويزيد التفاعل بينهم مما يعزز لغة التواصل التي يستعملونها، يقول عمر بوزكور:**(أما الجانب الإداري فهو المحيط الاجتماعي الكبير الذي تتفاعل فيه مختلف شرائح المجتمع لتيسير مختلف مشاغل الحياة اليومية للمواطن الجزائري**

---

[1] ينظر: زينب بوحنيك، المسألة اللغوية في الإدارة العامة الجزائرية وأثرها على التنمية الإدارية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2015/2014م، ص54.

[2] لعلى بوكميش وخلادي محمد الأمين، واقع استخدام اللغة العربية في سوق العمل الجزائرية –محافظة أدرار أنموذجا–، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، العدد25، 2014م، ص55.

وبالتالي فالخطاب ولغة التواصل ستكون بمثابة الجسر الذي يقوي تلك العلاقات)[1]، وهذا ما يفسر تأثير الإدارة على لغة أفراد المجتمع من خلال التواصل فيما بينهم سواء كانوا إداريين أم غير ذلك وبالتالي فإن عملية التواصل باللغة العربية الفصحى تبدأ من طرف المسؤولين الإداريين والموظفين لتنتقل إلى المواطن.

وبالنظر إلى الجهود المبذولة من طرف الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ الاستقلال، وكذا أعمال المجلس الأعلى للغة العربية، والأبحاث العلمية المنجزة في الجامعات، إلى جانب ما قدمته المجامع اللغوية العربية في مسألة التعريب فإن اللغة العربية قادرة على القيام بوظيفة الإدارة في مختلف المؤسسات، يقول عبد الناصر بوعلي: **(فإن هذه الإنجازات كفيلة بصورة عالية لجعل اللغة العربية قادرة وبكل جدارة على القيام به وهو تطويع وتأهيل الإدارة...، والانتقال من تهميش اللغة الوطنية الرسمية إلى لغة احتضان حاملة لرسالة التواصل وتجسيد العلاقات وتقريب الإدارة من الجمهور)**[2]، ومن هنا يمكن القول بأن ما بذلته الحكومة الجزائرية والعديد من المؤسسات الوطنية في مجال التعريب كاف للنجاح في عملية تعريب الإدارة، وبالتالي يتوجب على الإداريين تطبيق القرارات الصادرة عن الجهات المعنية واتباع توصيات المجامع اللغوية العربية حول هذا الشأن، ويضيف بوعلي:**(الأمر الأول هو توافر إرادة سياسية حازمة وواضحة لدى أصحاب القرار، والمبادرة لدى الفاعلين في هرم المسؤولية)**[3]، فبتوفر الإرادة يمكن أن تنجح عملية تعريب جميع الإدارات كما عربت على سبيل المثال وزارة الدفاع وغيرها، يقول عثمان سعدي: **(وعلى الرغم من الصعوبات المشار إليها فإن هناك بعض الوزارات استطاعت أن تحقق نتائج طيبة مثل**

---

[1] عمر بوزكور، واقع اللغة العربية في الميدان التربوي في ظل التعدد اللغوي وتحديات العولمة، ص98.

[2] عبد الناصر بوعلي، واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية، مجلة اللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد34، 2016م، ص43.

[3] المرجع نفسه، ص43.

وزارة التعليم الأصلي، و وزارة الشؤون الدينية التي لا يوجد بها موظف يجهل اللغة العربية، و وزارة الدفاع التي شرعت في هذه العملية قبل صدور الامر القاضي بوجوب تعلم العربية..، و وزارة العدل التي استطاعت بإرادتها و وزيرها السابق أن تحقق نتائج عظيمة، فتعربت المرافعات و الوثائق الصادرة عنها كشهادة الجنسية وشهادة خلو السوابق العدلية)[1]، وهذا ما يؤكد إمكانية القدرة على تعريب كل الإدارات و المؤسسات الوطنية في جميع المجالات، وبالتالي يمكن القول أن مستقبل اللغة العربية في الجزائر في المجال الإداري مرهون بإرادة أصحاب القرار والمسؤولين، بالإضافة إلى المبادرة من طرف العمال والموظفين كون أنهم الفاعل الأول لإنجاح عملية إعادة اللغة العربية إلى مكانها الرئيسي بصفتها اللغة الرسمية للبلاد وجب تعميمها في كل المعاملات والوثائق الإدارية. ولتحقيق النتائج المرجوة يقدم بوعلي بعض الاقتراحات والتوجيهات التي تُفعّل الإدارة لتقبل التعامل اليومي بالعربية، وهي كالآتي:[2]

_إلزام معدّي الملفات الإدارية ذات الطبيعة التقنية الخاصة بتخصيص حيز اللغة العربية، حتى عندما تكون الملفات موضوعة بلغات أجنبية.

_إنشاء لجان المتابعة والتقويم على المستوى المحلي للنظر في الصعوبات التي تواجه الموظفين في تعميم استعمال اللغة العربية ورفع تقارير من طرف هذه اللجان إلى المجلس الأعلى للغة العربية أو الهيئات الأخرى المعنية كي تتم دراسة ومراجعة هذه التقارير ليتم تدارك النقص.

_إشراك مختلف أجهزة الإعلام في العملية، فالإعلام يعد السلاح الرابع، وهو القوة المنتقدة للحياة اليومية، وعليه يقع عاتق التجنيد العام، وتعبئة القوى الحية للإقبال على

[1] عثمان سعدي، التعريب في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1905م ص66-67.

[2] ينظر: عبد الناصر بوعلي، واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية، ص44-45.

تطبيق اللغة العربية في الإدارة، وبعث الغيرة في النفوس للاعتزاز بلغة الأمة والأجداد.

_ينبغي أن تتكفل الوزارات والجماعات المحلية بقضية تكوين الموظفين كل في مستواه تكوينا عاليا، من أجل الاستعمال الأسلم للغة العربية إملاءً، ونحوا، وصرفا. وتكوينا يتيح لكل موظف فرصة التعامل مع الوسائل الحديثة والاستعمال الآلي للغة العربية في مجال التسيير الإداري.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن مستقبل اللغة العربية في الجانب الإداري لا يدعو للقلق بقدر ما يدعو للتحلي بالإرادة والصرامة من طرف الجهات المعنية، بالإضافة إلى التزام الموظفين بتطبيق قوانين تعميم اللغة العربية وتفعيلها.

الفصل الثاني: اللغة العربية من الإطار النظري إلى الممارسة التطبيقية

نظرة استشرافية

- المبحث الأول: التكنولوجيا واللغة العربية في الجزائر
- المبحث الثاني: اللغة العربية في الإدارة الجزائرية

المبحث الأول: التكنولوجيا واللغة العربية في الجزائر

المطلب الأول: تحديات اللغة العربية واقتحامها عالم الرقمنة

إن حال اللغة العربية اليوم مؤلم لما تعانيه من تهميش وعقوق وتجاهل وتنكير من أبنائها، فقد زُعزعت مكانتها بين اللغات، فأصبحت تعاني من تلك التبعية للغات وثقافات أخرى كما أن هناك من يدعو إلى التشهير بالعامية على حساب اللغة العربية الفصحى واختراع كتابة جديدة وهي الكتابة بالحروف اللاتينية، وظهور اختصارات لغوية في وسائل الإعلام المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي التي انصاع وراءها شبابنا اليوم. وبذلك فالعربية تواجه تحديات عدة في ظل الرقمنة، نذكر منها[1]:

- انتشار العامية بلهجاتها المختلفة عبر وسائل الإعلام وهذا ما أدى إلى ظهور ألفاظ غير سليمة وأخرى متأثرة باللغة اللاتينية.
- كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية، حيث أصبحت الكتابة لا توافق قواعد اللغة العربية.
- كتابة بعض حروف اللغة العربية بالحروف اللاتينية أدى إلى فقدان العربية بعض حروفها.
- تهديد اللغة العربية من خلال إقصائها المستمر بمظاهر شتى، فشبكات الأنترنت تبث باللغات الأجنبية.

فالتكنولوجيا أثرت على دراسة اللغة العربية أو بالأحرى على البناء اللغوي الذي يعنى ويهتم بدراسة شاملة لمختلف مستويات الدراسة اللغوية. بينما نجد أن هناك جهودا أسهمت في تسهيل الفهم للباحثين والدارسين المهتمين باللغة العربية، وتتمثل هذه

[1] ينظر: ياسمينة بن عمار وهارون جفال، صورة اللغة العربية عبر البيئة الجديدة بين التأصيل والتغيير، الندوة العلمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019م، ص90-100.

الجهود في بعض البرامج الرقمية والمعالجة الآلية للغة العربية ومن أشهر هذه البرامج نذكر:

أولا/ المعالجة الآلية: هي تلك التقنيات الآلية التي تعمل بوساطة الآلة (الحاسوب) إضافة إلى أدوات من علوم اللسانيات وتقنيات الإعلام الآلي والبرمجة الإلكترونية ومجهودات الإنسان لكي تكتمل معالجة النصوص اللغوية كما يجب.

ثانيا/ برنامج التشكيل الآلي: تعتبر هذه التقنية ضمن الدراسات الإحصائية التي تنحصر ضمنها مستويات التحليل والمعالجة اللغوية، كما تتطلب هذه التقنية أنظمة متطورة في الذكاء الاصطناعي والاعتماد على المعاجم اللغوية الضخمة، فهذا البرنامج الآلي لم يأت من العدم فهو حصيلة معرفية وجزء من مشروع ضخم يتطلب تنسيقه وإنجازه سنوات بالإضافة إلى المجهودات المبذولة التي استنزفت في سبيل إعداد برنامج يهدف إلى معالجة اللغة آليا[1]. نموذج لواجهة برنامج "تشكيل":

[1] ينظر: فوزية طيب عمارة، الترجمة الآلية للغة العربية بمساعدة الحاسوب، أعمال الندوة الوطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، المكتبة الوطنية الحامة، الجزائر، ج1، 2019م، ص132.

ثالثا/ برنامج تمام للوحة المفاتيح: يعرف ببرمانج التوقع الآلي إذ يسمح بتنبؤ الأحرف والكلمات في عملية الكتابة الآلية كما يسمح بالكتابة بطريقة التمرير، ومن بين خصائصه أنه يعمل على الترجمة وزخرفة النصوص، فهو متعدد الأشكال بمختلف التصاميم. كما هو موضح في الصور الآتية:

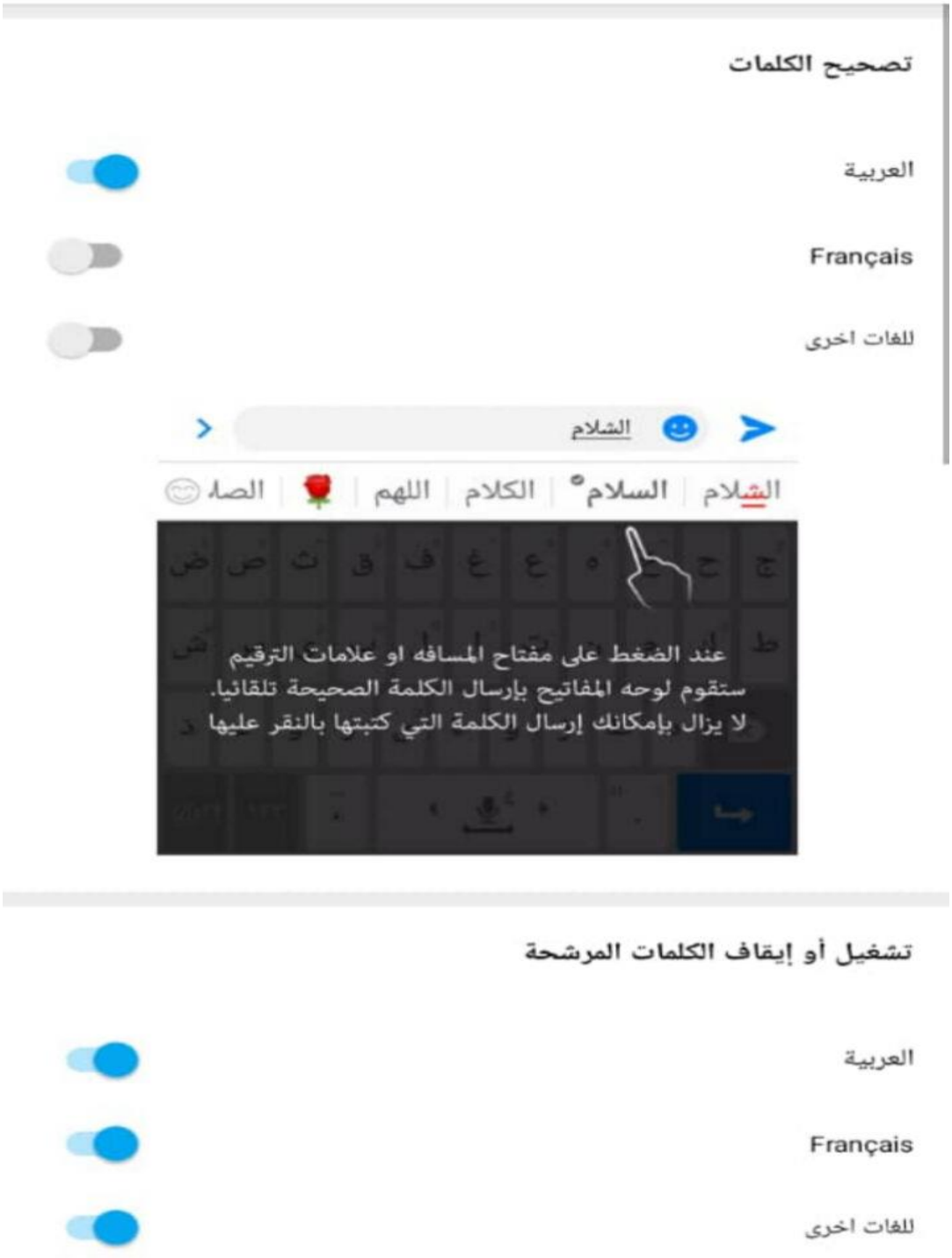

1_ من بين الاستخدامات التي يشتغل عليها التطبيق هو قيامه ببرمجة آلية عن طريق التمرير بين الأحرف لكتابة الكلمات كما هو موضح:

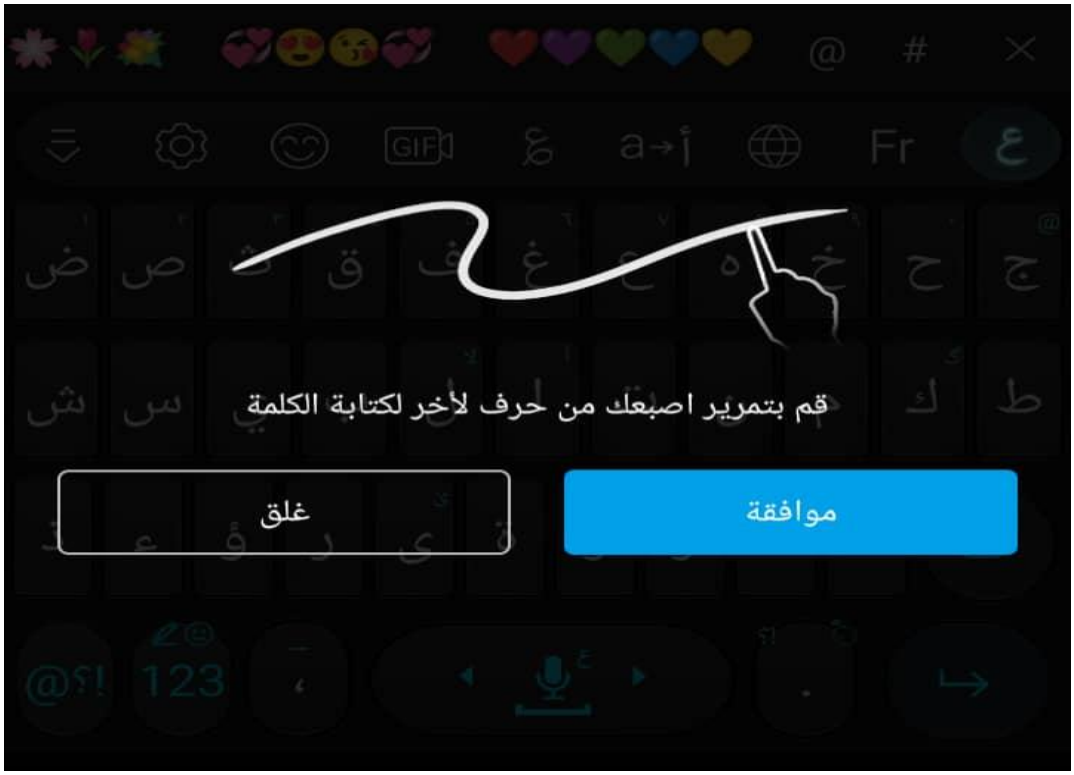

تعمل هذه العملية (عملية التمرير) على التوقع الآلي للكلمات كما يمكن للبرنامج التنبؤ بالحروف التي يود المنسق إدراجها كما هو موضح في الصورة، عند الضغط على لوحة المفاتيح تظهر الأحرف التي يريد المستخدم إعدادها، وهذا يدل على أن البرنامج يتميز عن غيره من البرامج الآلية حيث يتوفر على تقنيات مساعدة في عملية التنسيقات والكتابة وغيرها.

2_ تقنية الملصقات التي يحتويها البرنامج: يحتوي برنامج "تمام" على استخدامات مزودة بالملصقات والأشكال والتصاميم وكذلك زخرفة الخطوط بشتى الأشكال والأحجام.

ويتوفر البرنامج على زخارف كثيرة، كالزخرفة الخاصة باللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية:

الخط
خطوط انجليزيه
اختيار شكل حروف لوحة المفاتيح وتظهر على اللوحة الخاصة بك فقط
Default
Hello
Hello
Hello
Hello
Hello
Hello
Hello
Hello
Hello
Hello

3_يعتمد البرنامج على استخدام الجمل المختصرة وتلخيصها بما يتناسب مع

الهدف الذي يريده المستخدم سواء كان يسعى إلى الإيجاز أو التفصيل، ويتم توظيف الجملة المرغوبة اعتمادا على تقنيات المعالجة الآلية التي يستخدمها التطبيق:

من خلال دراسة هذه الحالة للبرنامج يتضح لنا بعض الأمور التي تساعدنا في فهم عملية الاختصار الموجودة في البرنامج، فعلى سبيل المثال تظهر لوحة المفاتيح كلمة مختصرة لكل جملة، مما يجعل العملية عكسية إذ يمكننا إضافة كلمات أخرى ضمن المحتوى حيث يكون الشريط على حد لا يتجاوز خمسمائة حرف، أما الكلمات التي نرغب في إدراجها فيتم اختصارها إلى كلمة واحدة فقط وذلك من خلال النقر على زر الاختصار حيث يتم نقل اختصار الكلمات تلقائيا.

المطلب الثاني: التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر

تتجلى ظاهرة التعدد اللغوي في استخدام الفرد لأكثر من لغة أثناء الكلام حيث يلجأ الناس غالبا إلى المزج بين لغات متعددة خلال التواصل، ويعود هذا السلوك إلى عدة عوامل أبرزها الانفتاح الثقافي والتقارب بين الشعوب وخصوصا مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ومن الملاحظ أن الشباب الجزائري يستخدم هذا النمط من التخاطب في معاملاته اليومية، فعادة ما يستخدم اللغة الفصحى في المواقف الرسمية والأكاديمية بينما يميل إلى استخدام اللغة الفرنسية في تعاملاته اليومية نتيجة لتأثيرات الاستعمار الذي ترك بصماته في الذاكرة الجماعية للجزائريين وهيمن على أسلوب حياتهم، وهذا ما جعل اللغة الفرنسية جزء من أنماط التداخل اللغوي المنتشرة في المجتمع الجزائري. ونعرض فيما يلي بعض النماذج التي توضح التعدد اللغوي عند الجزائريين من خلال استعمالهم لمزيج من اللغة العربية واللغة الفرنسية والعامية:

العينة (1)[1]

Orthophoniste imene as

٢٠٢٤/١٢/٠٤ ·

📌 منشور توعوي للأولياء

❓ كثيرًا ما يتساءل الأولياء:
"لماذا يحصل ابني/ابنتي على نقاط ضعيفة في الوضعية الإدماجية رغم أنني حفظته جميع الوضعيات؟"

📍 توضيح هام:
الوضعية الإدماجية ليست مجرد سؤال يُجاب عليه بالحفظ، بل هي مهارة مركبة تتطلب من التلميذ دمج جميع معارفه بطريقة صحيحة ومترابطة.
تُبنى هذه المهارة على مجموعة من الركائز الأساسية التي يجب على التلميذ إتقانها تدريجيًا، وهي:

1️⃣ القراءة (Lecture):
وهي المهارة القاعدية الأولى التي يبدأ التلميذ في بنائها منذ السنة الأولى، ويجب أن يتقنها تمامًا خلال السنتين الثانية والثالثة، لأنها الأساس الذي يغذي باقي المهارات.

2️⃣ الثراء اللغوي (Lexique):
يتأتى من القراءة المستمرة، حيث يساعد التلميذ على اكتساب مفردات متنوعة تعزز قدرته على التعبير.

3️⃣ قواعد اللغة والظواهر اللغوية (Points de langue):
تُمكّن التلميذ من صياغة جمل صحيحة، وضبط تركيب النصوص.

4️⃣ الإملاء (Dictée):
وهي ترجمة لكل ما سبق في إنشاء كتابي خالٍ من الأخطاء الإملائية، مما يعكس فهمه وإتقانه للمكتسبات.

نلاحظ من خلال هذه العينة أنها منشور على موقع من مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) ويهدف هذا المنشور إلى توعية الأولياء بأن ضعف أولادهم في الوضعية الإدماجية لا يعود إلى عدم الحفظ بل إلى قصور في مهارات أساسية مترابطة يجب بناؤها تدريجيا وهي القراءة، الثروة اللغوية، قواعد اللغة، الإملاء، ونلاحظ بأن اللغة في هذا المنشور تمتزج بين اللغة العربية الفصحى واللغة الفرنسية، والهدف من استعمال هذه الطريقة هو التماشي مع المناهج التعليمية التي تعتمد على الفرنسية كلغة لتدريس بعض المواد خاصة في الجزائر وتونس وغيرها. ويُظهر هذا التداخل اللغوي وعيا بوظيفة كل لغة في إيصال المفهوم بدقة، كما اعتمد النص أسلوبا بسيطا قريبا من لغة التخاطب اليومي مما يعزز فاعلية التواصل بين الأفراد.

العينة (2)[1]:

[1] NoUr، مجموعة ,Lifeslyle1001 تطبيق الفيس بوك ،28/04/2025، سا 14:00، رابط المنشور https://www.facebook.com/groups/1001lifestyle/permalink/1442519033779420/?app=fbl.

نلحظ أن المنشور يناقش قضية مهمة في المجتمع وهي تربية الأطفال، فالعينة تطرح موضوع جلوس الأطفال في مجالس الكبار ويقر الكاتب أن هذا السلوك كأحد الأمور التي تؤثر على نفسية الطفل وتكوينه الشخصي، حيث نجد أن صاحب المنشور اعتمد كثيرا على العامية، فاللغة المستخدمة في هذه المواقع تتضمن العديد من التجاوزات اللغوية على جميع المستويات الصرفية والنحوية والدلالية والتركيبية إلى جانب غياب أدوات الربط والاتساق والانسجام، ويبدو أن هذا الأسلوب من الكتابة يعكس واقعا لغويا جديدا فرضته البيئة الرقمية فأصبح إيصال الرسالة يتطلب تجاهل قواعد اللغة العربية والأسلوب السليم، فنلاحظ أن العامية تهيمن بصفة كبيرة على لغة الجزائريين في مواقع التواصل خاصة في ظل التكنولوجيا الحديثة التي تؤثر بشكل مباشر على مستويات اللغة وقواعدها وألفاظها.

نلحظ أن المنشور بدأ بلغة عامية : (ساعات تتساءل الأم منين جاب الطفل تاعها هاد المفردات هادو) فالكتابة تمت بحروف اللغة العربية لكن المفردات بلغة عامية.

منين(من أين)، جاب(أتى)، المفردات هادو(هذه المفردات)، شخصيتو(شخصية الطفل)...ونلاحظ غياب الروابط المنطقية ويظهر جليا في الاستخدام المزدوج للغة العربية والعامية.

تعد العامية لغة شائعة بين الناس حيث تتكون من تراكيب لغوية لا تخضع لقواعد دقيقة وتستخدم بشكل مباشر دون أي تعقيد وهي وسيلة للتواصل في المنشورات والتعليقات أو أي سياق يتطلب تبادلا سريعا وسهلا للمعلومات، حيث أصبحت العامية طاغية على ألسنة الأفراد تستعمل لتبليغ الأفكار بين مختلف القطاعات، خلافا للغة العربية في الخطابات الرسمية ومن طرف الجهات الحكومية على سبيل المثال، نلاحظ

من خلال المنشورات الخاصة بالجهات الرسمية أنها تخلو من العامية حيث يُعتمد فيها اللغة العربية الفصحى.

العينة(3)[1]

[1] رئاسة الجمهورية الجزائرية، تطبيق الفيسبوك، 29/ 04/2025، سا 09:30،
https://www.facebook.com/100064552101732/posts/pfbid02odPJAiw72ezfJb8Lm2Gv94mJeahH85kzisbCoM1VBs1XTpPBinqoXNuiXCtzDTYxl/?app=fbl.

من خلال هذه العينة يتبين لنا وجود تباين في استخدام اللغة العربية واللهجات العامية حيث يُراعى في كل سياق لغوي اختيار اللغة المناسبة، ففي منشورات

الصفحات الخاصة بالجهات الحكومية تُستخدم اللغة العربية الفصحى السليمة ذات تراكيب لغوية وصرفية مضبوطة ودقيقة، وأيضا عند إصدار القوانين والقرارات الموجهة إلى مختلف الفئات الاجتماعية فإنه يُراعى أن تكون اللغة فصيحة وبسيطة بهدف إيصال المعنى لمختلف أفراد المجتمع بغض النظر عن خلفياتهم التعليمية مما يسهل عليهم فهم الأسلوب والرسالة.

المطلب الثالث: نماذج عن لغة التواصل بين الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي

انتشرت في أوساط الشباب لغة تواصل جديدة وهي لغة الفسبكة (الفرانكوآراب/ franco_arabe)، وغني عن البيان أن هذه اللغة ترتبط بنظام ونمط خاص ومتميز في الكتابة تستخدم فيه الأرقام والحروف اللاتينية بدلا من العربية، وتتفق الكثير من الأبحاث والدراسات على أن هذا النمط من التواصل يعبر عن لغة خاصة يستخدمها الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي، فهو ننمط ليس بالفصيح وليس بالعامي المتداول وإنما يبقى نمط وأسلوب كتابة اتفق عليه جل الشباب المنخرط في مواقع التواصل[1].

[1] ينظر: سمير معزوزن، لغة الفسبكة (الفرانكو-آراب franco-arabe) وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي، أعمال الندوة الوطنية، لغة الشباب المعاصر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ج1، 2019م، ص113.

وعليه وجدنا أثناء الدردشة عبر مواقع التواصل الاختصارات اللغوية الآتية:

الكلمة	الاختصار
سلام	slm
الحمد لله	hmdlh
بزاف(كثيرا)	bzzf

الرقم ومعناه	الفرانكوآراب	الكلمة بالعامية
ع=3	3yit	عييت
خ=5	5dam	خدام
ق=9	9rina	قرينا
ظ=6	6alem	ظالم

من خلال الجداول نستنتج أن لغة الفرانكوآراب منتشرة في أوساط الشباب الجزائري خاصة في موقع الفيسبوك، حيث يستخدم هذا النوع من الكتابة في الدردشات اليومية العادية لما توفره من سهولة وسرعة في الكتابة على لوحة المفاتيح، كما يلاحظ أن هذه الاختصارات تستعمل غالبا في التواصل الغير رسمي إلا أنها أثرت على استخدام اللغة العربية فقد خلقت فجوة بين الأجيال لأن كبار السن والأشخاص الغير معتادين على الفرانكوآراب يجدون صعوبة في فهم هذا النمط والكتابة به.

المبحث الثاني: اللغة العربية في الإدارة الجزائرية

المطلب الأول: اللغات المستخدمة في الإدارة العامة الجزائرية

عانت الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية من محاربة الاستعمار للغة العربية ومحاولاته لفرض اللغة الفرنسية التي نجح فيها إلى حد ما، حيث لا ننكر أن اللغة الفرنسية فُرضت على الجزائر لمدة زمنية طويلة وحظيت بالمكانة المرموقة كون أنها كانت اللغة الرسمية في البلاد، فالاحتلال فرنس كل المجالات والقطاعات من تعليم وتجارة واقتصاد وإدارة وغيرها من المجالات، حيث أصبحت جل المعاملات باللغة الفرنسية وبالرغم من جهود التعريب التي قامت بها السلطات الجزائرية منذ الاستقلال وفرض قوانين استعمال وتعميم اللغة العربية إلا أن هناك بعض القطاعات لازالت تستعمل اللغة الفرنسية في معاملاتها ومنها الإدارة. ويمكن يصنيف الإدارة إلى أنواع، نذكر[1]:

أولا/ إدارة خاصة: هي الإدارة المتعلقة بإدارة المؤسسات الخاصة والتي غالبا ما تهدف إلى تحيق الربح كالمشاريع التجارية والصناعية وغيرها، وهي الإدارة المطبقة ضمن القطاع الاقتصادي.

ثانيا/ إدارة عامة: هي التي يناط بها أداء وظائف معينة كتوفير الخدمات للجمهور وممارسة بعض النشاطات، وهي حين تقوم بهذه الوظائف جميعا تكون تحت سلطة رئيس الحكومة لأن هذا الأخير هو من أعد برنامجه وتعهد أمام ممثلي الشعب بتنفيذه ومن ثم يعود له أمر تنظيم جهاز الإدارة وأن يصدر من التعليمات مايضمن

[1] زينب بوحنيك، المسألة اللغوية في الإدارة العامة الجزائرية وأثرها على التنمية الإدارية، ص87.

حسن أداء العمل الإداري. ونخص بالذكر في هذه الدراسة النوع الثاني أي الإدارة العامة التي تعد الجهاز التنفيذي للدولة كون أنها تعمل تبعا للقوانين والتشريعات المقررة من السلطات العليا للبلاد.

إن اللغة العربية في الإدارة الجزائرية تواجه تحديات عدة بفعل التعدد اللغوي الذي يراه البعض عنصر أساسي لنجاح عملية التنمية، لكن هذا مايشكل خطرا على اللغة العربية في الجزائر إذا ما تكلمنا عن اللغة الفرنسية على وجه الخصوص، يقول عز الدين المناصرة: (**لأن الفرنسية كانت ومازالت لغة قهرية في حالة الجزائر بالتحديد على عكس استخدام الإنجليزية والفرنسية في المشرق العربي)**[1] فاللغة الفرنسية في الجزائر تنافس اللغة العربية منذ عهد الاستعمار ولا تتعايش معها، حيث عملت فرنسا على تحويل اللغة العربية من لغة رسمية إلى لغة ثانوية بعد الفرنسية التي نالت مكانة صاحبة البيت المكرمة. فهذا الانتشار الكبير للغة الفرنسية يعود إلى أنها موروثة عن المستعمر لأن هذه اللغة عمّرت في الجزائر لمدة تجاوزت القرن[2]، حيث حرصت فرنسا خلال تواجدها في الجزائر على إدماج وتوظيف الطبقة المثقفة من الأهالي الذين تعلموا تعليما فرنسيا في مختلف الهيئات السياسية والإدارية والاجتماعية والقضائية وغيرها، وهذا من خلال تكوين نخب إدارية بلغ عددها 300000 عون من أجل حفاظ فرنسا على مصالحها في الجزائر حتى بعد الاستقلال، وهذا ما حدث فعلا، فقد كانت أول وثيقة رسمية تدل على استقلال البلاد ألا وهي اتفاقيات إيفيان سنة (1962م)، حيث إن نص اتفاقيات استقلال الدولة الجزائرية كُتب باللغة الفرنسية بدل

[1] عز الدين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب إشكالية التعددية اللغوية، ص70.

[2] ينظر: زينب بوحنيك، المسألة اللغوية في الإدارة العامة الجزائرية وأثرها على التنمية الإدارية، ص12.

العربية، وهذا مايدل على تبعية الجزائر لغويا لفرنسا حتى بعد الاستقلال[1]. يقول الكاتب عبد القادر علي زروقي:(**ومن خلال هذا سيتم إفراغ هياكل وبنى النسق السياسي والإداري من أي محتوى سيادي وثقافي، وتطبيقي.. يمكن أن تمثل هذه المرحلة تاريخيا نهاية مرحلة الاستعمار القديم، وبداية استعمار جديد بداية بتكوين طبقة اجتماعية وبيروقراطية متفرنسة لتلبية حاجيات الاستعمار الجديد)**[2] وبالتالي ففرنسا لم تخرج من الجزائر دون ترك بقايا وتبعات لها من توظيف ممثليها في أبرز وأهم القطاعات الحساسة في البلاد ومنها الإدارة، ويعد هذا من الأسباب التي ساعدت على عدم تطبيق قوانين التعريب بعد الاستقلال، بالإضافة إلى ضعف سياسة التخطيط اللغوي، يقول المناصرة: (**يبدو أنه منذ الاستقلال اتصفت عملية التعريب بالتجريب العشوائي مما أدى إلى الفشل في كثير من مجالات التعريب (الإدارة مثلا))**[3] فقوانين التعريب التي أقرتها السلطات الجزائرية بعد الاستقلال لم تطبق بشكل كاف وظلت حبرا على ورق لمدة زمنية، ويمكن القول أن هذا راجع إلى عرقلة تطبيق هذه القوانين من الطبقة التي تشغل المقاعد الحساسة في الإدارة وهي الفئة التي تدافع عن اللغة وتحمل الفكرية الفرنسية، ثم إن الدولة الجزائرية لم تكن أكثر جدية في التعريب آنذاك وهذا ما أثر على تعريب الإدارة حتى في وقتنا الراهن.

عمدت فرنسا إبعاد الطبقة المثقفة باللغة العربية والتي درست بالمشرق العربي وحرمانهم من التوظيف في الإدارة وغيرها باعتبار أن اللغة العربية لغة تقليدية غير

---

[1] ينظر: عبد القادر علي زروقي، لغة الخطاب الإداري في ظل سياق التعدد اللغوي بالجزائر إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بورقلة (cnas) –أنموذجا–، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ورقلة، الجزائر، العدد1، المجلد27، 2021م، ص287.

[2] المرجع نفسه، ص288.

[3] عز الدين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب إشكالية التعددية اللغوية، ص71.

علمية، على عكس اللغة الفرنسية التي تعد لغة العلم والتكنولوجيا والعمل[1]، حيث أثرت هذه الفكرة بشكل كبير على نفسية الجزائري ولازالت كذلك كون أن جل المجتمع الجزائري ينظر إلى أن اللغة الأجنبية بصفة عامة لغة علم وتطور، على عكس اللغة العربية التي تعد في منظور الكثير أنها لاترقى لأن تكون لغة يُفتخر بها فالجزائري يشعر بالدونية تجاه لغته، حتى أصبح إتقان اللغة الفرنسية وغيرها من اللغات الأجنبية والتكلم بها دليلا على الثقافة والرقي، تقول الكاتبة سامية مزيود عن أسباب كثرة الأخطاء اللغوية لدى موظفي البلدية : (**النظرة السلبية التي يحملها الموظف عن صعوبة تطبيق قواعد اللغة، وكذا الدعوات الرامية إلى تجاوزها وعدم مواكبتها للعصر وتفضيل اللغة الأجنبية بدلها؛ لذلك وجدنا أنه نادرا مايتم التحدث بها في الوسط الإداري فمعظم المصطلحات المتداولة في الحيز الإداري تكون بلغة أجنبية مثل: carte grise بمعنى البطاقة الرمادية/ carte national بمعنى بطاقة التعريف الوطنية/ passe port بمعنى جواز السفر...**)[2] فاللغة الفرنسية مازالت متجذرة في لغة الجزائري ويتكلم بها لا إراديا حتى في معاماته اليومية. لكن في حالات كثيرة يحدث سوء فهم وعرقلة لعملية التواصل إذا ما استعمل الإداري لغة لا يفهمها المواطن، وإلى جانب إهدار الوقت وعدم فهم المواطن فهذا يجعله يشعر أن الإداري يحتقره عند مخاطبته بلغة لا يفهمها، يقول بوعلي: (**فإن المواطن يشعر بأن هذا الإداري يمارس عليه نوعا من الاستعلاء ويحتقره ضمنا، أو أنه يتبجح أمامه بمعرفته للغة أجنبية**)[3] وهذا ما يؤدي إلى نفور المواطن من الإدارة، بالغضافة إلى أن

[1] ينظر عبد القادر علي زروقي، لغة الخطاب الإداري في ظل سياق التعدد اللغوي بالجزائر، ص288.

[2] سامية مزيود، صعوبات الاستعمال الأمثل للغة العربية في الإدارة الجزائرية، ص154.

[3] عبد الناصر بوعلي، واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية، ص35.

هذا ينافي طبيعة عمل الإدارة فهي مركز اجتماعي يقوم على التواصل مع كافة شرائح المجتمع وتلبية حاجاتهم لذلك وجب التواصل مع المواطن بما يفهم.

نجد أن التواصل في الإدارات مع المواطنين يتم غالبا باللغة الفرنسية أو العامية ، بينما اللغة العربية الفصحى لا تحظى بمكانتها كلغة رسمية تقر قوانين الدستور الجزائري بضرورة التزام الموظف والإداري باستعمالها في الوسط الإداري.

ولا يقتصر ضعف استعمال اللغة العربية الفصحى في التواصل الشفهي فقط بل حتى في المراسلات الإدارية والوثائق الرسمية فإن الإداري يجهل ولا يحسن الكتابة باللغة الفصيحة دون أخطاء، تقول سامية مزيود: **(من خلال تفحصنا لمختلف المراسلات المتداولة بالوسط الإداري العمومي، وانطلاقا من خوضنا لغمار العمل بهذا النوع من المؤسسات العمومية، وتعاملنا مع العديد من الموظفين وفي مختلف الرتب والمستويات؛ وجدنا أن العديد من المراسلات الإدارية متخمة بكثير من الأخطاء سواء في التهجي أو الإملاء أو القواعد)**[1] ويتضح من خلال هذا أن الكثير من الإداريين يجهلون استعمال قواعد اللغة العربية الفصحى ولا يحسنون كتابة مراسلة إدارية خالية من الأخطاء سواء النحوية أو الصرفية أو الإملائية.

مما سبق يمكن القول أن الفرنسية والعامية هما اللغتان الأكثر استعمالا في الوسط الإداري بصفة عامة أثناء التواصل الشفهي مع المواطنين كون أن معظم الإداريين يفضلون العامية ويدمجونها بالفرنسية؛ فالعامية هي الأقرب لفهم المواطن، والفرنسية تكون تارة لتباهي الموظف بتمكنه من اللغة الأجنبية، وتارة أخرى كون أن الإداري لا يملك رصيد لغوي يمكنه من التواصل بشكل مفهوم إذا ما تحدث باللغة العربية

[1] المرجع السابق، ص150.

الفصحى، فنجدها فقط في المراسلات الإدارية المكتوبة كونها اللغة المعمول بها بين الإدارات وفي الوثائق الإدارية.

المطلب الثاني: مكانة اللغة العربية في الإدارة العامة الجزائرية

إن الدولة الجزائرية بذلت جهودا معتبرة في تعريب الإدارة، حيث استطاعت إدارات عدة في مختلف المجالات أن تحقق النتائج المرجوة فمثلا وزارة العدل، وزارة الشؤون الدينية وكذا وزارة الدفاع وغيرها، لكن قوانين التعريب التي أقرها المشرع الجزائري لم تنل القدر الكافي من التطبيق في بعض اللإدارات التابعة لمختلف قطاعات الوزارة في الجزائر فقد واجهت هذه القوانين عراقيل عدة، يقول زروقي: **(كما إن إدخال اللغة العربية في الإدارة لتحتل مكانتها الطبيعية لم يكن مرغوبا فيه وبدون مبرر من طرف جهات مختلفة عرقلت تنمية الإدارة بالعربية وأبقت استعمالها في المستويات الدنيا للهرم الإداري مما أثر في بنية اللغة الإدارية)**[1] وهذا يوضح أن قوانين التعريب لم تطبق بالشكل اللازم حيث لم يسمح بدمج اللغة العربية في كل مستويات الإدارة، وهذا ما أدى إلى ضعفها كون أن استعمالها والتواصل بها بقي رهين المستويات الدنيا في الهرم الإداري والمراسلات الإدارية المكتوبة التي لا تخلو هي الأخرى من الأخطاء بجميع أنواعها[2]، فمعظم الإداريين ضعيفي المستوى في اللغة العربية وبالتالي يواجهون صعوبات أثناء تحرير نص إداري أو كتابة مراسلة إدارية، يقول زروقي: **(تعتبر بنية الخطاب الإداري المعرب ضعيفة وتحتاج لإعادة هيكلة من خلال تفكيك المدلولات وضبط المصطلحات على نحو يرتقي باللغة العربية الإدارية ولا يشوه المعنى والمبنى معا، ويحترم الفصحى بقواعدها النحوية والصرفية السليمة بما**

[1] عبد القادر علي زروقي، لغة الخطاب الإداري في ظل سياق التعدد اللغوي بالجزائر، ص292.

[2] ينظر: عبد الناصر بوعلي، واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية، ص40.

يحقق الانسجام بين المجتمع والإدارة من جهة، وبين المستويات المركزية والفرعية للإدارة الواحدة من جهة ثانية)[1] فضعف استعمال اللغة العربية الفصحى يتسبب في عدم النسجام داخل الإدارات وكذا في إطار معاملة الإداري مع أفراد المجتمع، ثم إن هذا الضعف لايقتصر على الموظف فقط بل يتعداه إلى أكبر المسؤولين الإداريين حيث نجد أن الكثير منهم يجهل اللغة الفصحى وقواعدها وهذا مانلاحظه خلال الخطابات الشفهية فنجد مصطلحات أجنبية إلى جانب العامية التي تسيطر بشكل كبير على الخطاب، و استعمال العامية يكون بهدف التواصل بشكل جيد وفهم مضمون الرسالة (الخطاب) من طرف كافة شرائح المجتمع وبالتالي يتم إهمال اللغة العربية الفصحى[2]، وهذا بسب القصور على استعمالها وجهل قواعدها ومفرداتها.

وعلى الرغم من إهمال اللغة الفصحى لدى الكثير من الموظفين وجهلهم لقواعدها إلا أن استعمالها واعتمادها كلغة رسمية وجب الالتزام بها لاقى نجاحا في بعض القطاعات التي استطاعت تعريب مراسلاتها و وثائقها، فمثلا وثائق الحالة المدنية، و وثائق الهوية، والصكوك البريدية...أصبحت كلها باللغة العربية خلافا لما مضى حيث كانت تصدر باللغة الفرنسية. فاستعمال اللغة العربية وتعميمها في الإدارة إنما يرتبط أولا بالنظرة السلبية لها كلغة لا تواكب العلم والتطور، وثانيا بضعف تكوين الموظفين باللغة العربية فتكوين الكثير منهم تم باللغة الفرنسية[3]، وبالتالي هذا ما أثر على استعمالها في الإدارة.

---

[1] عبد القادر علي زروقي، لغة الخطاب الإداري في ظل سياق التعدد اللغوي بالجزائر، ص286.

[2] ينظر: نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، العدد10، المجلد27، 2013م، ص2168.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص2168.

وبناء على ماسبق ذكره فإن تعريب الإدارة في الجزائر يفتقر للجدية في تطبيق القوانين، بالإضافة إلى ضرورة الوقوف على الأخطاء في المراسلات المكتوبة وتصحيحها من طرف الهيئات المختصة، إلى جانب توظيف موظفين يتقنون استعمال اللغة العربية الفصحى وهذا لتحظى كلغة رسمية للجزائر بمكانتها اللائقة في جميع الإدارات.

المطلب الثالث: دراسة وصفية لوثائق إدارية حول اللغة المستخدمة فيها

أولا/ وثائق إدارية صادرة عن مصلحة الحالة المدنية للبلدية:

1_ تعريف البلدية: ينص القانون رقم11-10 من الدستور الجزائري في المادة الأولى على أن البلدية هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحدث بموجب القانون، وتنص المادة الثانية من نفس القانون على أن البلدية هي القاعدة الإقليمية اللامركزية ومكان لممارسة المواطنة، وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية[1]، فالبلدية هي مؤسسة وطنية إقليمية تقوم على خدمة المواطن تبعا لقوانين الدولة.

2_تعريف مصلحة الحالة المدنية: تعرف بأنها: **(نظام يعنى ويهتم بمجموع الصفات الطبيعية والقانونية الشخصية التي تلازم كل إنسان طبيعي وتكون مرتبطة بذاته وبشخصيته بحيث نميزه عن غيره من الناس فتحدد علاقته بزوجته وأولاده وآبائه وتكون مصدرا لبعض حقوقه و واجباته الوطنية والعائلية فتبدأ بولادة هذا الشخص حيا وتمر بحالات زواجه وطلاقه ثم تنتهي بوفاته)**[2]، فهذه المصلحة لها أهمية كبرى كونها تقوم على خدمة المواطن طيلة حياته وتقدم له جل الوثائق المهمة حيث تُعنى

[1] الجريدة الرسمية، المادة 1و2 من القانون رقم11-10، العدد37، الصادرة في 3 يوليو 2011م، ص07.

[2] يحيى لعمارة محامد، الحالة المدنية في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من بلديات الوطن، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، 2015/2014م، ص09-10.

بإصدار 14 وثيقة حسب ما جاء به المرسوم التنفيذي رقم14-75 الذي تضمّن قائمة لوثائق الحالة المدنية[1]، نذكر منها: عقد الزواج، والدفتر العائلي، والبطاقة العائلية للحالة المدنية، وشهادة عدم الزواج، وشهادة عدم الطلاق، وشهادة ميلاد، وبيان الوفاة، شهادة الحياة وغيرها من الوثائق.

وبعد الاطلاع على البعض من هذه الوثائق التي تحصلنا عليها من المصلحة المعنية فقد تبين أن بعضها يستخرج باللغة العربية فقط، مثل: شهادة عدم العمل، وطلب إلغاء عقد الزواج، وطلب تسجيل شهادة الوفاة حيث نجد أن هذه الوثائق تخلو من أية لغة أجنبية، فكل المعلومات فيها مكتوبة باللغة العربية وكذا الختم فيها باللغة نفسها، مثل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
ولاية بسكرة

دائرة : ....
بلدية : ....

شهادة عدم العمل

إن السيد/ رئيس المجلس الشعبي البلدي :

تبعا للتصريح المقدم من طرف السيد :

الاسم واللقب : ..... إبن : ..... وابن : .....

المولود في ..... بلدية : ..... دائرة : ..... ولاية : .....

حامل لوثيقة الهوية (ب ت و/ر س) رقم : ..... الصادرة في : ..... عن : .....

الساكن بـ : ..... بلدية : .....

بناء على شهادة كل من :

01/ السيد : ..... المولود بتاريخ : ..... ببلدية : ..... ولاية : .....

حامل لوثيقة الهوية (ب ت و/ر س) رقم : ..... الصادرة في : ..... عن : .....

02/ السيد : ..... المولود بتاريخ : ..... ببلدية : ..... ولاية : .....

حامل لوثيقة الهوية (ب ت و/ر س) رقم : ..... الصادرة في : ..... عن : .....

يشهد بأن المعني ، لا يزاول أي نشاط مهني او عمل، يدر له راتبا شهريا أو منحة عائلية، ولا يتوفر على اي دخل آخر إلى غاية تاريخ إعداد هذه الشهادة.

إثباتا لذلك، سلمت هذه الشهادة، للإدلاء بها واستعمالها عند الحاجة، وكل تصريح كاذب يعرض صاحبه لإجراءات المتابعة القضائية، طبقا للنصوص القانونية والتنظيمية المعمول بها.

بلدية : ..... في : 23 ديسمبر 2024

رئيس المجلس الشعبي البلدي

إمضاء الشاهد 01 : .....

إمضاء الشاهد 02 : .....

[1] ينظر الصادر

ثيقة التالية:

ولكن مالاحظناه أن جل الوثائق التي تستخرج من هذه المصلحة تمزج بين اللغة العربية واللغة الفرنسية، فمثلا: شهادة الميلاد، وشهادة عدم الزواج، وشهادة عدم الطلاق، وشهادة عدم إعادة الزواج، وبطاقة الإقامة، وبيان الوفاة، والبطاقة الشخصية للحالة المدنية، والبطاقة العائلية للحالة المدنية، فهذه الوثائق تُستخرج باللغة العربية وحتى الختم فيها يكون باللغة نفسها حيث يختلف رقم الختم من وثيقة لأخرى وهذا مايبين أن هذا الرقم يختلف من موظف لآخر، لكن في أسفل الورقة في الجانب الأيمن توجد خانة لكتابة الإسم واللقب بالحروف اللاتينية، مثل ما توضحه الوثائق التالية:

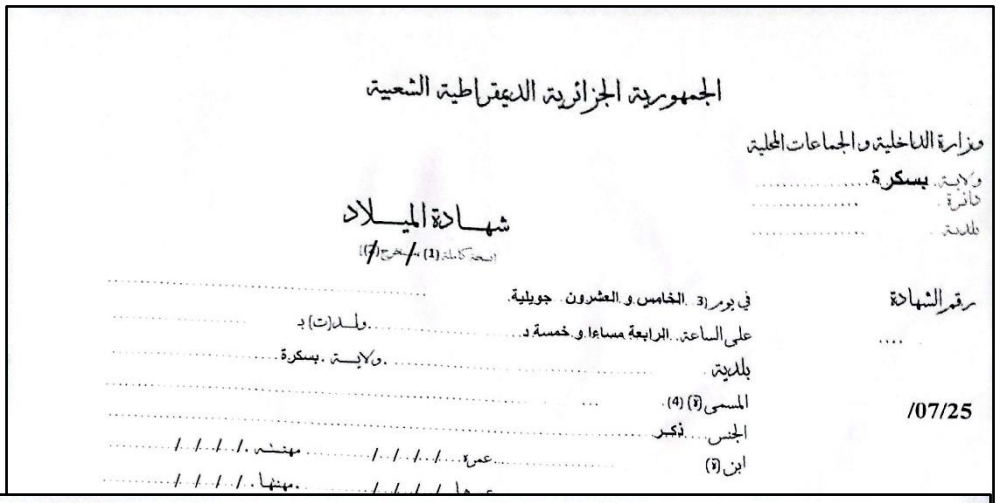

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية بسكرة .....

دائرة .....

بلدية .....

شهادة الميلاد

نسخة كاملة (1) / نسخة (2)

رقم الشهادة ....

/07/25

في يوم (3) الخامس و العشرون جويلية

على الساعة الرابعة مساءا و خمسة د

ولد(ت) بـ

بلدية

ولاية بسكرة

المسمى (ة) (4)

الجنس ذكر

ابن (ة)

عمر / / / مهنته / / /

مهنتها / / /

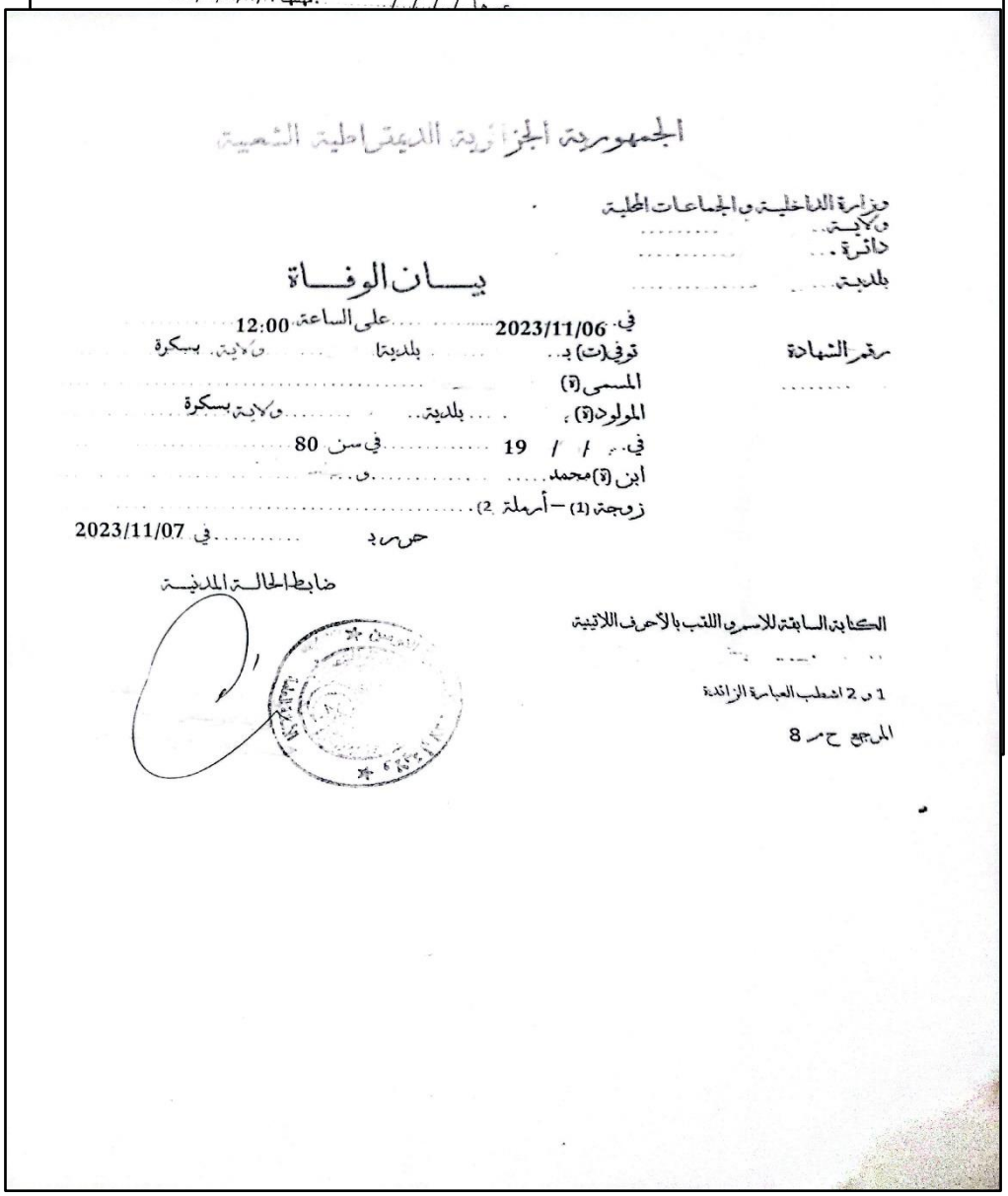

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الداخلية و الجماعات المحلية

ولاية .....

دائرة .....

بلدية .....

بيان الوفاة

رقم الشهادة .....

في 2023/11/06 على الساعة 12:00

توفي(ت) بـ بلدية ولاية بسكرة

المسمى (ة)

المولود(ة) بلدية ولاية بسكرة

في / / 19 في سن 80

ابن (ة) محمد

زوجة (1) – أرملة (2)

حرر بـ في 2023/11/07

ضابط الحالة المدنية

الكتابة السابقة للاسم و اللقب بالأحرف اللاتينية

1 و 2 اشطيب العبارة الزائدة

المرجع ح م 8

كما يمكن لهذه المصلحة أن تستخرج وثائق باللغة

الفرنسية كشهادة الحياة وبطاقة الإقامة مثلا فنجد أنها تستخرج باللغتين العربية والفرنسية، ففي حال استخراجها باللغة الفرنسية فإنها تخلو من اللغة العربية حيث تكون فيها المعلومات وختم المسؤول المفوض باللغة الفرنسية إلا ختم الدولة فيكون باللغة العربية باعتبار أنها اللغة الرسمية للدولة، وغالبا تمنح هذه الوثائق باللغة الفرنسية للمواطنين الذين ينتقلون إلى الخارج بغرض الإقامة أو الدراسة، كما يتضح في النماذج التالية:

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

WILAYA DE BISKRA
DAIRA DE
COMMUNE DE

Valable Uniquement Pour l'Etranger

CERTIFICAT DE VIE ET DE RESIDENCE

****

Nous Président De L'Assemblé Populaires Communale De

Certifie Que:Mr/M :

Né(e) En : / / à:

Fils(le) de : Et de:

Profession : Nationalité : Algérienne

Domicilé à : CITE 07031 W. BISKRA ALGERIE

Résidé (e) à: (07031) BISKRA - ALG ERIE.

L'intéressé réside de plus de six moins.

En foi, de quoi, le présent certificat est délivré sur la demande de l'intéressé pour lui servir et valoir ce que de droit.

Fait à le : 14/05/2025

Le président de l'APC.

P/Le Président de l'APC
& Par Délégation

وهذا ما يبين أن الإدارة (البلدية) لم تعرب بصفة نهائية بما أن جل الوثائق المستخرجة منها لا تخلو من اللغة الفرنسية. فمن خلال ماسبق يمكن القول أن البلدية لازالت تستعمل اللغة الفرنسية في وثائقها، كما تتيح استخراج بعض الوثائق باللغة الفرنسية وذلك حسب حاجة وطلب المواطن، وهذا ما يعني أن البلدية لم تطبق قوانين استعمال وتعميم اللغة العربية فقط كلغة رسمية ، وبالتالي فهي لم تُعرّب ليومنا هذا بشكل كامل.

ثانيا/ وثائق إدارية صادرة عن الجامعة

1_ **تعريف الجامعة:** تعرف بأنها: **(المكان الذي يتم فيه تبادل الأفكار والآراء بين الأطراف الذين تدور حولهم العملية التعليمية، أو هي المكان الذي يتفاعل فيه كل من الطلاب والأساتذة في موقف حوار ومناقشة حول قضايا مهمة في العملية**

التعليمية أو حول قضايا مهمة في المجتمع)[1] فالجامعة مؤسسة ذات طابع اجتماعي، وثقافي، وعلمي تسعى لتنمية المجتمع وتطوره.

وتعد الجامعة مؤسسة تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أي أنها مؤسسة وطنية تعمل طبقا لتعليمات إدارية من الجهات العليا فتتلقى مراسلات تحمل أمريات وقوانين جديدة من طرف الوزارة، وهي بدورها تقدم وتضع بين أيدي مستعمليها هذه الوثائق والمراسلات سواء عن طريق تبادلها فيما بين إدارة الجامعة المركزية والإدارات الفرعية لها أو عن طريق نشر لافتات وإعلانات داخل الحرم الجامعي أو في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تبين لنا من خلال ما تنشره الجامعة –جامعة بسكرة مثلا– من إعلانات على مستوى صفحتها الرسمية على موقع (فيسبوك) أنها لا تستعمل اللغة العربية فقط بل نجد أن هذه الوثائق غالبا لا تخلو من اللغة الأجنبية، ثم إن اسم الجامعة على الموقع المذكور مكتوب باللغة الفرنسية كغيرها من الجامعات:

[1] حنان بولبازين ومفيدة لعيادة، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في حدمة المجتمع، الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي الانتظارات والرهانات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2018م، ص05.

فجل الصفحات الرسمية للجامعات الجزائرية على هذا الموقع تكتب باللغة الفرنسية ومنها جامعات يكون اسمها مكتوب باللغتين العربية والفرنسية، أما فيما يخص الإعلانات المنشورة فمنها ما يخلو من اللغة الأجنبية مثل المناسبات أو الأعياد الوطنية والدينية والعالمية أو دعوات لحضور ندوات وملتقيات في الجامعة، مثل:

اليوم العالمي لحرية الصحافة

السبت 03ماي2025 الموافق لـ 5 ذو القعدة 1446 هـ. جامعة بسكرة

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرة الإعلام المحترمة،

يُسعدنا في هذا اليوم الرمزي، اليوم العالمي لحرية الصحافة، أن نتوجه إليكم، بأسمى عبارات الشكر والعرفان، تقديرًا لما تبذلونه من جهود صادقة ومخلصة في سبيل ترقية الرسالة الإعلامية النبيلة، ومرافقة الجامعة الجزائرية في مسيرتها العلمية والمعرفية.

إننا نؤمن، في جامعة بسكرة، بأن الإعلام شريك أساسي في صناعة الوعي، وفي إبراز صورة الجامعة كفضاء للإبداع والتكوين والانفتاح، ولهذا نثمن عاليًا كل المبادرات الاتصالية التي تُعزز من مرئية مؤسستنا في الداخل والخارج.

ولا يفوتني أن أخص بالشكر والتقدير أسرة خلية الإعلام بالجامعة، وكل الطاقم الساهر على تغطية نشاطاتنا ومرافقة إنجازات مختلف الكليات والمخابر والمشاريع العلمية، بكل مهنية والتزاموالتزام، حيث أن الإعلام الجامعي اليوم أضحى أحد أعمدة التواصل المؤسساتي وواجهةً ناصعة تعكس تطلعات الجامعة نحو الجودة والتميز.

كما نوجه تحية إكبار وتقدير لكل الزملاء الإعلاميين من الصحافة الوطنية، الذين لم يدخروا جهدًا في نقل صوت الجامعة إلى محيطها المجتمعي عبر تقارير، وريبورتاجات، واستضافات تنم عن وعي مهني وطني عالٍ بأهمية التعليم العالي في بناء مستقبل الوطن.

وفي هذا اليوم الذي يحتفي فيه العالم بالكلمة الحرة، نجدّد التزامنا بدعم حرية التعبير، وتشجيع الإعلام المسؤول، ونؤكد استعدادنا الدائم للتعاون مع مختلف وسائل الإعلام في إطار الاحترام المتبادل، وخدمة المصلحة العامة.

كل عام وأنتم بخير، وكل التقدير لجهودكم من أجل إعلام وطني حر، ملتزم، وهادف.

مدير جامعة بسكرة/ البروفيسور محمود دبابش

لكن أغلبها يكون مكتوبا باللغة العربية كتابة صحيحة خالية من الأخطاء بينما في أعلى يسار الصفحة نجد ترجمة لاسم الوزارة واسم الجامعة وكذلك اسم المصلحة أو الكلية التي أصدرت هذه الوثيقة، وتكون هذه الترجمة في بعض الوثائق باللغة الفرنسية

وفي بعضها الآخر باللغة الإنجليزية وحتى الختم الموجود على الصفحة أحيانا ما يكتب بحروف لاتينية، مثل: نموذج لمنشور مترجم باللغة الإنجليزية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
Mohamed Khider University of Biskra
Rectorate
Phone Number: (213) 33 543 160 / Fax (213) 33 543 192
Ref. ___/___
http://www.univ-biskra.dz rectorat@univ-biskra.dz

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
مديرية الجامعة
هاتف رقم 160 543 33 (213) فاكس رقم 192 543 33 (213)
رقم: ___/___

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Mohamed Khider Biskra
Vice-rectorat de la formation supérieure des, premier et deuxième cycles, la formation continue et les diplômes, et la formation supérieure de graduation
Tél. (+213) 33 543107 Fax. (+213) 33 543267
Réf:___/___
http://www.univ-biskra.dz vrp@univ-biskra.dz

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في الطورين الأول والثاني والتكوين المتواصل والشهادات، وكذا التكوين العالي في التدرج
هاتف: (+213) 33 543107 فاكس: (+213) 33 54 32 67
رقم: 2025/159

بسكرة في : 25فيفري 2025

إعلان بخصوص توقيت مختلف الأنشطة خلال شهر رمضان الفضيل

بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم، وفقنا الله جميعا لصيامه وقيامه كما يحب ويرضى و أعاده على وطننا وامتنا بالنصر والعزة والخير واليمن والبركات، نعلم الأسرة الجامعية لجامعة محمد خيضر بسكرة أن توقيت الدراسة طيلة الشهر الفضيل ستكون كما يلي:

- الحصة الأولى:	من الساعة	08:30	إلى الساعة	09:30
- الحصة الثانية:	من الساعة	09:40	إلى الساعة	10:40
- الحصة الثالثة:	من الساعة	10:50	إلى الساعة	11:50
- الحصة الرابعة:	من الساعة	12:00	إلى الساعة	13:00
- الحصة الخامسة:	من الساعة	13:20	إلى الساعة	14:20

الأنشطة المبرمجة سابقا من الساعة السادسة مساء (18:00) إلى الساعة العاشرة ليلا (22:00) كالمكتبات، المناقشات، المخابر، الواجهات،... تكون من الساعة الثامنة مساء (20:00) إلى الساعة الحادية عشر ليلا (23:00).

أما توقيت العمل بالنسبة للإدارة فهو من الساعة الثامنة صباحا (08:00) إلى الساعة الثالثة مساء (15:00).

نائب مدير الجامعة

جمال عبد الحميد

نمو

ذج لمنشور مترجم باللغة الفرنسية:

وبالنسبة للإعلانات والمنشورات الخاصة بالتخصصات العلمية فنجد أنها تكتب باللغة الفرنسية كتخصص الطب، والهندسة، و العلوم التكنولوجية وغيرها من التخصصات.

نموذج لمنشور خاص بتخصص الطب:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de Recherche Scientifique

Université Mohamed Khider – Biskra

Annexe de la Faculté de médecine

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

ملحقة كلية الطب

Programme des séances des TD- biochimie

Groupe	Module	Enseignant	Date et l'heure	Lieu
05+04	Biochimie	Dr moukrani	Mardi 15/04/2025 11.20-12.50	Amphi 1
08+07	Biochimie	Dr moukrani	Mardi 15/04/2025 13.10-14.40	Amphi 1
03+01	Biochimie	Dr moukrani	Mardi 15/04/2025 14.50-16.20	Amphi 1

وزد على ذلك فإن هذه التخصصات يتلقى طلبتها الدروس وأسئلة الامتحانات وكذا أسماء المقاييس التي يدرسونها باللغة الفرنسية، وهذه نماذج من كلية العلوم و

Université Mohamed Kheider Biskra
Faculté des sciences et de la Technologie

Département : Génie Electrique
Filière : Electrotechnique

Année : 3ème électrotechnique
Module : Rég-Ind.

Contrôle

Exo1 : (5pts)

A/ Répondez par : vrai (V) ou faux (F).

1/ le correcteur proportionnelle améliore La rapidité, la précision et diminue la stabilité	
2/ Le rôle de correcteur intégrale **(I)** est d'augmenter la classe de la FTBO du système bouclé	
3/ La fonction de transfert du correcteur P.I.D mixte est : C(p)= $K_p\ (1+\frac{1}{T_i.p}+T_d.p)$	
4/ **La rapidité** est plus grande que **BP (bande passante)** du système est grande	
5/ le correcteur P.I.D améliore toute les performance désiré (stabilité, rapidité, précision)	

B/1/En utilisant la méthode de ZieglerNichols en boucle fermée (voir figure 1) trouver les paramètres de régulateur PI $[C_{PI}=K_p\ (1+\frac{1}{T_i})]$ avec $K_{osc}=30$.

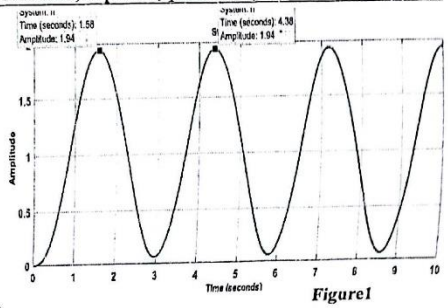

Figure1

C/ D'après les fonction de transferts d'un moteur a courant continue : $F_1=\frac{1}{f+Jp}$, $F_2=\frac{1}{R+Lp}$,
$F_3=K_c$, $F_4=K_e$

Compléter alors le schéma fonctionnel (voir figure2):

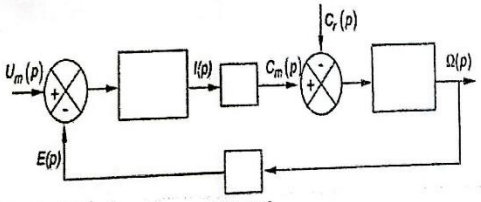

Figure2

Exo2 : (15pts)

A/On considère un système de fonction de transfert en BO G(p) définie par :

$$G(p)=\frac{1}{p(p+2)}$$

On place ce système dans une boucle de régulation à retour unitaire en le précédent :

1/par un correcteur proportionnel dérivateur $C(p)=K_p+K_dp$. En utilisant le lieu de racine déterminé les valeurs de K_p et K_d qui garantissent un premier dépassement (D%) <0.0432 , $t_r(2\%)<2s$.

2/ par un correcteur proportionnel $C(p)=K_p$ .Déterminer la valeur de K_p qui assure une erreur statique de vitesse égale à 0.2.

B/ on considère un système de fonction de transfert en BO G(p) définie par :

$$G(p)=\frac{1}{(p+1)^3}$$

On place ce système dans une boucle de régulation a retour unitaire en le précèdent d'un correcteur C(p)=K
Calculer la valeur de K qui assure au système un marge de gain égale à 6dB.

Bonne chance

Aide : $|z^n|=|z|^n; arg(z^n)=narg(z)$

1

التكنولوجيا:

Université Mohamed Khider Biskra

Faculté des Sciences et Technologie

Département de Génie Electrique

Classe : 3ème Année License Electrotechnique, Module :Régulation Industrielle

TD N°2

Exercice1 :

Pendant une période de 24 heures un régulateur TOR est conçu pour contrôler la température d'une chambre en utilisant deux valeurs de consigne 16 et 25C°

-Tracer la variation de l'état (ON/OFF) pour accomplir cette tâche.

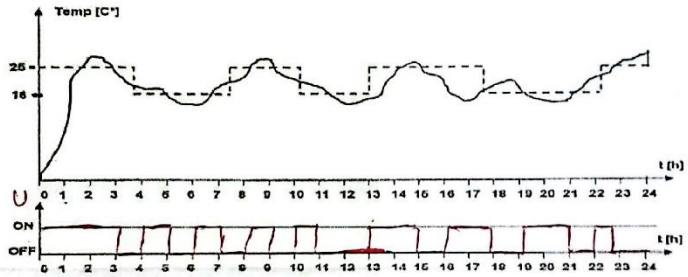

Exercice2 :

Soit un système de 1er ordre de fonction de transfert $G(p)$ placé dans un système bouclé représenté par la figure ci-contre, avec :

$G(p) = \frac{k}{(1+\tau p)}$

La fonction de transfert du régulateur proportionnel est donnée par $C1(p) = Kp$

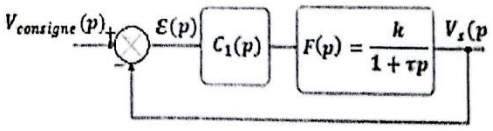

1 .Mettre la FTBF sous la forme suivante : $FTBF(p) = \frac{k_{BF}}{(1+\tau_{BF}p)}$

2. Déterminer les expressions de k_{BF} et τ_{BF} .

3. La constante de temps du système est de 25 min , le gain statique est de 2,5.

On souhaite accélérer le temps de réponse du système, avec une constante de temps en boucle fermée de 10 min.

Déterminer la valeur de K_p permettant de garantir cette valeur de τ_{BF}.

1

ومن هنا يمكن القول بأن الجامعة لازالت تعتمد بصفة كبيرة اللغة الفرنسية إلى جانب إدراج اللغة الإنجليزية مؤخرا، وبالتالي فهي لم تُعرّب بل وإنها بعيدة كل البعد عن التعريب بفعل اللغة الوافدة الجديدة (الإنجليزية) التي تعد لغة العالم ولغة العلم والتطور، فالعلوم الوافدة إلينا من الغرب كلها بهذه اللغة لذلك وجب التركيز عليها لتحقيق النجاح ومواكبة العلم والتكنولوجيا بينما يشكل هذا خطرا على لغتنا العربية.

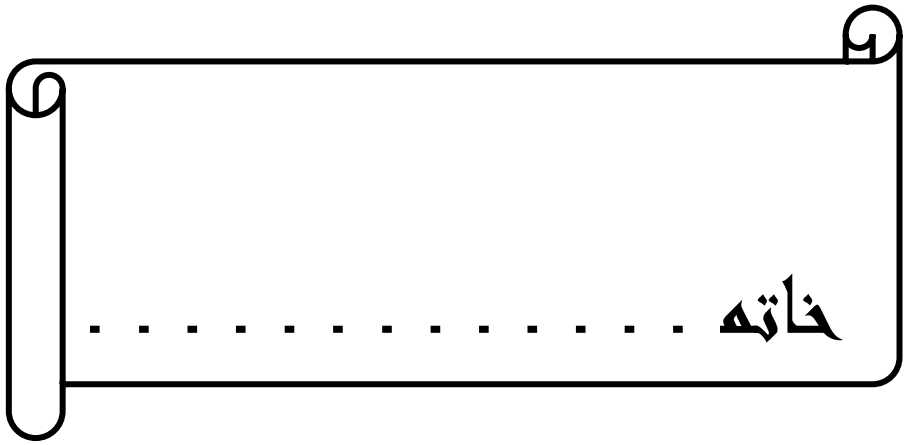
خاتمه . . . . . .

بناء على ما سبق ومن خلال دراستنا لهذا الموضوع يمكن أن نجمل أهم النتائج المتوصل إليها في الآتي:

- ✓ تميزت الفترة التي سبقت الاستعمار الفرنسي في الجزائر بكثرة دور العلم والتعليم، خاصة العهد ما قبل العثماني، وهي دلالة على وعي الشعب الجزائري بمكانة العلم والمعرفة وضرورة محاربة الأمية والجهل.
- ✓ ركزت فرنسا في محاولتها لطمس الهوية العربية الجزائرية على محاربة الدين واللغة كونهما أساس نجاح أي أمة، وذلك بفرض قوانين تحرم الجزائري من استعمال وتعلم لغته، بهدف نشر اللغة والثقافة الفرنسية.
- ✓ يتميز الواقع اللغوي في الجزائر بالتعددية اللغوية، حيث تعيش اللغة العربية تداخلا مع اللهجات العامية صراعا مع بعض اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الفرنسية التي سيطرت على جل الميادين في الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي.
- ✓ تواجه اللغة العربية تحديات عدة من أجل فرض مكانتها كلغة رسمية للدولة الجزائرية وللمجتمع خاصة في المؤسسات والإدارات، فالكثير من المراسلات الإدارية والوثائق الصادرة عنها تمتزج بين اللغة العربية واللغة الفرنسية.
- ✓ يعاني جل المجتمع الجزائري من الشعور بالدونية تجاه لغته العربية وعدم الاعتزاز بها على أساس أنها لا تواكب العلم والتطور، على عكس اللغات الأجنبية التي تدل على الرقي والثقافة، لهذا كثُر استعمال هذه اللغات ومحاولة تعلمها في الجزائر.
- ✓ إن السبب الأول في عدم تطبيق قوانين التعريب وتعميم اللغة العربية في جميع الميادين في الجزائر عائد على عدم الإرادة والجدية من طرف الجهات الرسمية المختصة وعدم التزام الكثير من الموظفين بتطبيق القوانين.

- ✓ انتشار العديد من الاستخدامات اللغوية في أوساط المجتمع الجزائري-خاصة فئة الشباب- منها: العربية اللاتينية والتهجين اللغوي، فهذه الاستخدامات تمزج بين اللغات واللهجات.
- ✓ تُعتمد اللغة العربية الفصحى في مراكز التعليم أو المراسلات والوثائق والمواقع الرسمية للجهات العليا للدولة.

وفي الختام يمكن القول إن اللغة العربية ستحظى بالمكانة المناسبة لها كلغة رسمية في الجزائر، ويتم هذا بجدية الدولة في تطبيق القوانين الخاصة باستعمال اللغة العربية وتعميمها خاصة في المؤسسات، إلى جانب الإرادة والالتزام من طرف الإداريين. أما فيما يخص الجانب التكنولوجي فإن اللغة العربية ستلقى نجاحا في هذا المجال إذا تم دعمها من طرف الدولة وهذا بتشجيع المبادرات الطامحة إلى فرضها في المجال التكنولوجي.

كما استفتحنا باسم الله فبحمده والثناء عليه نختتم، راجين منه عز وجل التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين.

توصيات:

- ✓ ضرورة العمل على تنمية مشاعر الانتماء للجزائر وللغة العربية من طرف المعلمين في المدارس والجامعات والمساجد من أجل ترسيخ أهمية اللغة العربية وحبها في أذهان الأجيال القادمة.
- ✓ الالتزام والجدية في تطبيق قوانين تعميم اللغة العربية والتعريب في جميع الميادين.
- ✓ العمل على التوعية وبعث روح الغيرة لاعتزاز الجزائري بلغته العربية من طرف وسائل الإعلام أو من خلال نشر مقالات تركز على أهمية وفضل اللغة العربية وضرورة استعمالها.
- ✓ تنظيم ندوات وملتقيات دورية من أجل توعية الموظفين بأهمية الاستعمال الصحيح للغة العربية، والتركيز على تجنب الأخطاء اللغوية في المراسلات الإدارية. بالإضافة إلى توظيف موظفين لديهم كفاءة عالية في استعمال اللغة العربية.
- ✓ إنشاء لجان خاصة بمتابعة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الإداريون والعمل على تصحيحها من طرف أهل الاختصاص ليتم تدارك النقص.
- ✓ وجوب تمويل الدولة ودعمها للهيئات الخاصة والمبادرات الفردية التي تسعى لإقحام اللغة العربية في مجال الرقمنة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم والقواميس:

1. محمد بن مكرم (ابن منظور)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير، دار المعارف القاهرة، مصر، ج3، ط1، د ت، مادة (ل.غ.ا).
2. المرتضى الحسيني (الزبيدي)، تاج العروس في جوهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج8، ط1، د ت.

ثانيا: الكتب العربية:

3. أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، د ط، 2001م.
4. أحمد توفيق المدني، جغرافية القطر الجزائري، المطبعة الجزائرية، الجزائر، د ط، 1948م.
5. أنطونيوس كرم، العرب أمام تحديات التكنولوجيا، سلسلة عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، د ت.
6. بشير بلاح، التدافعات الثقافية في الأسطوغرافيا الجزائرية 1962-1998جذورها والعوامل المؤثرة فيها، المجلس الأعلى للغة العربية، د ط، الجزائر، 2017م.
7. بوضرساية بوعزة، سياسة فرنسا البربرية في الجزائر، (1830-1985) وانعكاساتها على المغرب العربي، دار الحكمة للنشر، الجزائر، د ط، 2010م.
8. حلمي خليل، المولَّد في العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1985م.
9. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1997م.
10. سعيد يقطين، من النص إلى النص مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2005م.

11. سمير معزوزن، لغة الفسبكة (الفرانكو-آرابFranco-Arabe) وتأثيرها على الملكة اللغوية للطالب الجامعي، أعمال الندوة الوطنية، لغة الشباب المعاصر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ج1،2019م.
12. صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م.
13. صالح بلعيد، لماذا نجح القرار السياسي في الفتنام وفشل في .....؟، دار هومة، الجزائر، د ط، 2010م.
14. عبد القادر الفاسي الفهري، السياسة اللغوية في البلاد العربية، بحث عن بيئة طبيعية عادية وديمقراطية ناجحة، دار الكتاب الجديد المتحدة، د ط،2013م.
15. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، مجمع اللغة العربية الاردني، الأردن، ط2، 1988م.
16. عثمان سعدي، التعريب في الجزائر، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 1905م.
17. عز الدين المناصرة، المسألة الأمازيغية في الجزائر والمغرب إشكالية التعددية اللغوية، دار الشروق، عمّان، الأردن، د ط، د ت.
18. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط9، 2004م
19. فوزية طيب عمارة، الترجمة الآلية للغة العربية بمساعدة الحاسوب، أعمال الندوة الوطنية، تحدي الرقمنة باللغة العربية، المجلس الأعلى للغة العربية، المكتبة الوطنية الحامة، ج1، الجزائر، 2019م.
20. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
21. أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث بداية الاحتلال، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط3، 1982م.

22. مريم قدار، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي "التعايش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي"، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، 2018م.

23. يحيى بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ج2، ط2، 2007م.

ثالثا: الكتب الأجنبية المترجمة:

24. خليل إينالجيك، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار، تر: محمد الأرناؤوط، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

25. فرحات عباس، ليل الاستعمار، تر: أبو بكر رحال، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م.

26. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م.

27. مونيك سلودزيان، المعنى في علم المصطلحات "بروز علم مصطلحات نصي وعودة المعنى"، تر: ريتا خاطر، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2009م.

رابعا: المقالات والمجلات:

28. أحمد بن نعمان، وضع اللغة العربية في عهد الاحتلال، مجلة اللغة العربية، الجزائر، العدد 12، 2005م.

29. أسماء زينات وزيبوش محمد، دور التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الحكومة والمواطنين وتحسين جودة الخدمات العمومية، المجلة الجزائرية للمالية العامة، جامعة

عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، العدد1، المجلد15، 2025م.

30. أمال رابية، جماليات التراث المعماري العثماني بالجزائر، مسجد كتشاوة أنموذجا، مجلة العمارة والفنون والعلوم الاسلامية، جامعة الجزائر 2 يوسف بن خدة، الجزائر، العدد4، 2022م.
31. بشير إبرير، اللغة العربية ومتغيرات الرقمنة، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، العدد1، المجلد 19، 2013م.
32. حفصة جرادي، رؤية لسياسة التعريب في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الاغواط، الجزائر، العدد28، 2017م.
33. حنان مزهودي، مدى استعمال اللغة العربية وظاهرة تهجينها في مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة البليدة 2، الجزائر، العدد1، المجلد9، 2021م.
34. خديجة حاج علي، السياسة الاستعمارية ضد اللغة العربية وموقف جمعية العلماء المسلمين منها، مجلة أقلام الهند، العدد4، 2021م.
35. سامية مزيود، صعوبات الاستعمال الأمثل للغة العربية في الإدارة الجزائرية، مجلة اللغة الوظيفية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، العدد1، المجلد11، 2024م.
36. عبد السلام ضرغام، التعريب والشخصية الوطنية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، العدد1، 1999م.
37. عبد القادر علي زروقي، لغة الخطاب الإداري في ظل سياق التعدد اللغوي بالجزائر إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بورقلة –أنموذجا–، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، ورقلة، الجزائر، العدد1، المجلد27، 2021م.

38. عبد الناصر بوعلي، واقع استخدام اللغة العربية في الإدارة الجزائرية، المجلس الأعلى للغة العربية، مجلة اللغة العربية، الجزائر، العدد34، 2016م.

39. عمر بوزكور، واقع اللغة العربية في الميدان التربوي والإداري الجزائري في ظل التعدد

اللغوي وتحديات العولمة، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، جامعة أبو القاسم سعد الله بوزريعة، الجزائر، العدد2، 2021م.

40. فاطمة الزهراء بن أحمد، التحول الرقمي في الجزائر الواقع والتحديات "دراسة حالة" المجلة الجزائرية للمالية العامة، جامعة تلمسان، الجزائر، ع01، المجلد 15، 2025م.

41. فوزية طيب عمارة، التنوع اللغوي في الجزائر أشكالُه وآثاره، مجلة جسور المعرفة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، العدد4، ج07، 2021م.

42. فيصل دليو، الصحافة المكتوبة في الجزائر بين الأصالة والاغتراب، مجلة المستقبل العربي، العدد244، 2000م.

43. لعلى بوكميش وخلادي محمد الأمين، واقع استخدام اللغة العربية في سوق العمل الجزائرية ولاية أدرار أنموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، العدد25، 2014م.

44. محمد أمين أوكيل، الهوية الأمازيغية ومسألة بناء الدولة الوطنية في الجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، العدد4، المجلد8، 2019م.

45. محمد رافة، وضعية تعليمية اللغة العربية إبان الاحتلال الفرنسي من خلال كتاب التعليم للأهالي في الجزائر لموريس بولار 1919م، مجلة الشهاب، الجزائر، العدد 4، 2018م.

46. نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة النجاح للأبحاث، جامعة النجاح الوطنية، العدد10، المجلد27، 2013م.
47. هاني بوعسلة، التحديات التي تواجه اللغة العربية في الجزائر في ظل تأثير اللغات الأجنبية وانتشار اللهجات المحلية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد2، ج13، 2024م.

خامسا: الرسائل الجامعية:

48. زينب بوحنيك، المسألة اللغوية في الإدارة العامة الجزائرية وأثرها على التنمية الإدارية، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2025/2024م.
49. عبد الكريم بوهناف، التنشئة اللغوية الأسرية في منطقة الاوراس (دراسة ميدانية مقارنة ريف–مدينة)، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2003م.
50. ميمونة مناصرية، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012/2011م.
51. يحيى لعمارة محامد، الحالة المدنية في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من بلديات الوطن، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2015/2014م.

سادسا: الندوات والملتقيات والمؤتمرات:

52. إبراهيم بن علي الدبيان، الصراع اللغوي، بحث مقدم لمؤتمر علم اللغة الثالث (التعليم باللغات الأجنبية في العالم العربي)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، مصر، 2006م.

53. حنان بولبازين ومفيدة لعيادة، معوقات وظيفة الجامعة الجزائرية في خدمة المجتمع، الملتقى الدولي حول الجامعة والانفتاح على المحيط الخارجي "الانتصارات والرهانات"، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر، 2019م.

54. ياسمينة بن عمار وهارون جفال، صورة اللغة العربية عبر البيئة الجديدة بين التأصيل والتغيير، الندوة العلمية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وواقع اللغة العربية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019م.

سابعا: الجرائد:

55. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد3، 1991م.

56. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد37، 2011م.

57. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد11، 2014م.

ثامنا: المواقع الإلكترونية:

58. حمزة بسو، واقع اللغة العربية في التقانات الحديثة، موقع البصائر، https://elbassair.dz، 2025/04/17م، سا19:00.

59. Orthophoniste meneasتطبيق الفيس بوك، 01/05 /2025، 20:00، https://www.facebook.com/100076299725526/posts/pfbid0BCcATu6EP8W44wJHKbs4QLk7EUWLBdGYKXQ25Zf39QZG4oZA5jKsK6wi2WU6Es.fol/?app=fbl

60. NoUr، مجموعةLifeslyle1001، تطبيق الفيس بوك، 28/04/2025، سا 14:00، https://www.facebook.com/groups/1001lifestyle/permalink/1442519033779420/?app=fbl.

61. رئاسة الجمهورية الجزائرية، تطبيق الفيسبوك، 29/04/2025، سا 09:30، https://www.facebook.com/100064552101732/posts/pfbid02odPJAiw72

..ezfJb8Lm2Gv94mJeahH85kzisbCoM1VBs1XTpPBinqoXNuiXCtzDT

.Yxl/?app=fbl

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
البسملة	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول: تاريخ اللغة العربية في الجزائر وتحديات المستقبل	
المبحث الأول: اللغة العربية من هيمنة الاستعمار الفرنسي إلى استعادة الهوية	08
• المطلب الأول: اللغة العربية في الجزائر قبل الحقبة الاستعمارية الفرنسية	08
• المطلب الثاني: اللغة العربية في الجزائر خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية	10
• المطلب الثالث: اللغة العربية في الجزائر بعد الاستقلال	15
المبحث الثاني: واقع اللغة العربية في الجزائر	17
• المطلب الأول: التعدد اللغوي في الجزائر	17
• المطلب الثاني: صراع اللغات في الجزائر	22
المبحث الثالث: اللغة العربية في الجزائر نظرة استشرافية	26
• المطلب الأول: مستقبل اللغة العربية في الجزائر في ظل الثورة الرقمية	26
• المطلب الثاني: مستقبل اللغة العربية في الإدارة الجزائرية	31
الفصل الثاني: اللغة العربية من الإطار النظري إلى الممارسة التطبيقية نظرة استشرافية	
المبحث الأول: التكنولوجيا واللغة العربية في الجزائر	38

• المطلب الأول: تحديات اللغة العربية واقتحامها عالم الرقمنة	38
• المطلب الثاني: التعدد اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر	44
• المطلب الثالث: نماذج عن لغة التواصل بين الشباب في مواقع التواصل الاجتماعي	51
المبحث الثاني: اللغة العربية في الإدارة الجزائرية	53
• المطلب الأول: اللغات المستخدمة في الإدارة العامة الجزائرية	53
• المطلب الثاني: مكانة اللغة العربية في الإدارة العامة الجزائرية	57
• المطلب الثالث: دراسة وصفية لوثائق إدارية حول اللغة المستخدمة فيها	59
خاتمـــــــــــــــــــــة	74
قائمة المصادر والمراجع	78
فهرس المحتويات	87
الملخص	

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى تناول موضوع: اللغة العربية في الجزائر في العقود القادمة في ظل صراع اللغات، حيث توزع البحث على فصلين، أما الأول فجاء موسوما ب: تاريخ اللغة العربية في الجزائر وتحديات المستقبل وفيه تناولنا وضع اللغة العربية قبل الاستعمار الفرنسي إلى غاية الاستقلال، وواقعها في الجزائر وأسباب صراعها مع اللغات، ووقفنا على حال اللغة العربية في الإدارة وكذا في مجال الرقمنة في الجزائر. أما الفصل الثاني فعُنون باللغة العربية من الإطار النظري إلى الممارسة التطبيقية –نظرة استشرافية–، حيث تم التطرق فيه إلى دراسة وصفية لبعض العينات من مؤسسات وطنية (البلدية والجامعة) لرصد حال اللغة العربية فيها في ظل صراعها مع اللغات، وكذلك سعينا لإبراز التحديات التي تواجهها اللغة العربية في ظل التطور التكنولوجي. ثم أتممنا بحثنا بخاتمة لأبرز النتائج المتوصل إليها حول مستقبل اللغة العربية في الجزائر.

Abstract:

This research paper seeks to adopt the theme: The Arabic language in Algeria in the coming decades in light of the language conflict. The research is divided into two chapters. The first is titled: The History of the Arabic language in Algeria and the challenges of the future. In it, we discussed the status of the Arabic language before French colonialism until independence, its reality in Algeria and the reasons for its conflict with languages. We also examined the status of the Arabic language in administration and in the field of digitization in Algeria. The second chapter, titled "The Arabic Language: From Theoretical Framework to Practical Application - A Foresight Perspective," examined a descriptive study of selected national institutions (municipalities and universities) to examine the status of the Arabic language in these institutions in light of its conflict with other languages. We also sought to highlight the challenges facing the Arabic language in light of technological development. We concluded our research with a conclusion that summarized the most prominent findings regarding the future of the Arabic language in Algeria.